PROVISIONAL
A/32/PV.30
12 October 1977
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الثانية والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثلاثين

المعقودة بالمقر في نيويورك
يوم الاربعاء، ١٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٧، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس : السيد موجسوف (يوغوسلافيا)

ثم : السيد اولترتشسن (الدانمرك)
(نائب الرئيس)

- تأبين رئيس الجمهورية العربية اليمنية
- مواصلة المناقشة العامة [٩]

القيت الكلمات من :

السيد الادای (بنن)
السيد موغنغا (بوروندی)
السيد موغوی (بوتسوانا)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستوزع النصوص النهائية في أقرب وقت ممكن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية ، كما ينبغي ارسالها بأربع نسخ خلال ثلاثة أيام عمل الى " رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات":

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services,
Room A-3550

مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

وحيث أن هذا المحضر وزع في ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٧ ، فان التاريخ النهائي لقبول التصحيحات سيكون ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٧ .

فيرجى من الوفود أن تتقيد بهذه المهلة تقيدا تاما تيسيرا لانجاز العمل .

77-72175/A

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١١/١٠

تأبين رئيس الجمهورية العربية اليمنية .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): لقد علمنا بأسف بالغ بنبأ الوفاة المحزنة لرئيس الجمهورية العربية اليمنية ، سعادة السيد / ابراهيم محمد الحمدى . وباسم الجمعية العامة أطلب من السيد ممثل اليمن أن ينقل تعازينا الى حكومة وشعب اليمن والى أسرة الفقيد . وانني أدعو الممثلين الى الوقوف دقيقة حدادا على الرئيس الحمدى .

وقف الممثلون دقيقة صمت .

مواصلة نظر البند ٩ من جدول الأعمال

المناقشة العامة

السيد الادای (بنن) (الكلمة بالفرنسية): مرة أخرى أشعر بالخوف وبالشك . ولكنني أشعر أيضا بالأمل ، وهو شعور يوجد لدى كلما أتيحت لي الفرصة كي أتحدث من فوق هذه المنصة السامية الى المندوبين المجتمعين في هذه الجمعية الموقرة . انه شعور بالخوف عندما آخذ في الاعتبار ليس عدد البنود المدرجة في جدول الأعمال فحسب ، بل أهميتها ، فهي قضايا مازالت في معظمها تهدد الأمن والسلم الدوليين . وهي تحديات موجهة لضمير العالم ، ولم يتمكن المجتمع الدولي - حتى الآن - من مواجهتها ، اما عن عجز أو عن لامبالاة أو قبل كل شيء آخر عن أنانية . انني أشعر بالشك لأنه عندما تنتهي كلماتنا الرنانة نتساءل ما الذى سيحدث للقرارات الجيدة التي وضعت وأقرت من قبل جمعيتنا ومن الذى يعلم الدوافع النهائية لها ؟ لأنه في الواقع علينا أن نواجه هذا الخطر . ولكننا في الوقت نفسه ، نلاحظ أن هؤلاء الذين يستطيعون مواجهة هذه التحديات هم الذين يفرضون مواجهتها بسبب الأنانية أو عدم التبصر السياسي .

انني أشعر بالأمل أيضا لأنه بالرغم من هذه المشاعر السلبية والرغم من الخطر الكبير الذى يهددنا ، فانه يتغلب لدى في النهاية شعور عميق بالتفاؤل يبرره التاريخ . حيث لم تكن انتصارات الشعوب المغلوبة على أمرها الا نهاية معركة ضد الجهل والظلمات والأنانية ، وهي معركة أيضا من أجل الحرية والكرامة ورفاهية الشعوب.

Digitized by UNOG Library

وبسبب هذه المعركة يجتمع في هذه القاعة ــ من جديد ــ ممثلو الدول المستقلة ذات السيادة في عالمنا ، لمحاولة ايجاد حلول نابعة من رجال ذوى كرامة وحضارة للمشاكل التي لا يكون بسببها للاستقلال والسيادة والكرامة والتحضر أى معنى طالما وجد من يسيطرون ويقهرون ويستغلون الآخرين .

ان الدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة تبدأ عملها في وقت تهدد فيه الامبريالية الدولية في كافة المجالات أمن وسلم العالم. ان سنة ١٩٧٧ ستبقى في التاريخ كسنة أعمال الاعتداءات العديدة التي قامت بها الامبريالية الدولية ضد استقلال وسيادة دولنا ؛ هي سنة محاولات سحق الأقوياء للضعفاء ، والأغنياء للفقراء .

وفيما يخص جمهورية بنن الشعبية فانها لن تنسى أبدا العدوان الغاشم والوحشي المسلح الامبريالي الذى وقع يوم الأحد ١٦ كانون الثاني /يناير ١٩٧٧ ، ضد شعبها وثورتها من قبل زمرة من المرتزقة ، المدربين والمأجورين لارتكاب أبشع الجرائم الجماعية. في ذلك اليوم فان العالم أجمع قد أخذ علما ، وهو مندهش ، بأنه في القرن العشرين مازالت تتكرر عمليات كتلك التي تقوم بها العصابات ، وبالرغم من أنها ارتكبت بطرق حديثة الا انها ترجع الى عصور مضت . في ذلك اليوم لحقت ببنن أضرار ، وفقد سبعة من خيرة ابنائه بسبب هذا العدوان الغاشم.

لقد حدث هذا العدوان بعد أن تم الاعتداء على غينيا ، وأنغولا ، وكان هذا العدوان تنفيذا لمؤامرة وضعتها الدول الامبريالية الكبرى ضد حكومات لم ترتكب أى جرم سوى أنها أرادت أن تعيش مستقلة ، متحكمة في مواردها الطبيعية .

اذا كان موضوع العدوان ضد جمهورية بنن الشعبية قد لقى مناقشات طويلة وحامية في مجلس الأمن ، الا أن دراسة هذه القضية مازالت تستحق الاهتمام الآن . وبالرغم من أن هذه المناقشات قد ساهمت في اظهار الخطر الجديد الذى ينطوى عليه استخدام المرتزقة بالنسبة لاستقلال دول العالم الثالث، الا انه لم يتم التوصية بأية اجراءات للقضاء على وجودهم. واذا كانت تقارير لجان تقصي الحقائق قد فضحت المتسببين في هذه الأعمال البربرية المنظمة على الصعيد الدولي ، الا أنها لم تؤد ــ وفقا لما يتطلبه تطبيق ميثاق الامم المتحدة ــ الى اتخاذ اجراءات حاسمة تمنع تكرار هذه الأوضاع .

ان ظاهرة استخدام المرتزقة على الصعيد الدولي يجب أن تدفع المجتمع الى أن ينظر بجدية

Digitized by UNOG Library

كبيرة في مشكلة أمن الدول الصغيرة والى البحث عن الوسائل الكفيلة بالقضاء على هذا النوع الجديد من الغزو الحديث ، الذى يجريه الاستعمار في صوره القديمة والجديدة .

وكما أعلن رفيقنا في الكفاح الرئيس ماتيو كيريكو :

" ان التجربة الاخيرة التي مرت بها بلادنا جمهورية بنن في صمودها ضد العدوان المسلح الامبريالي الذى قام به المرتزقة قد سمحت لنا ـ على أساس ماتثبته الوثائق ـ بالاستفادة من درسين أساسيين . أولا : ان المرتزقة الذين هم نفاية المجتمعات الرأسمالية الآخذة في طريق التحلل يكونون في الواقع فرقا خاصة مجهولة الاسم للقوات النظامية الامبريالية لانهم يجندون ويدربون بواسطة ضباط دربوا خصيصا لهذه العملية القذرة .

Digitized by UNOG Library

" وبالتالي لا يمكن ادانة ومواجهة المرتزقة دون فضح القوى التي تستخدمهم وتسلحهم وتحركهم وتحدد لهم أهدافا معينة.

" وفي المقام الثاني، فان استخدام مجموعات مسلحة من المرتزقة، هو سلاح جديد للدمار الشامل، وهذا السلاح أدخل ضمن الاستراتيجية العالمية للامبريالية الدولية، لاعادة الغزو الاستعمارى لدول العالم الثالث. وبالتالي فانه يجب على كافة الدول أن تعي ذلك وأن تنظم نفسها، بصورة رشيدة، كي تقوم بمعارك مستمرة ضد شرذمة الغزاه المتعطشين الى الدماء. ان هذه المعركة الدائمة ضد المرتزقة قد أصبحت مهمة عاجلة بالنسبة للبشرية التقدمية ".

لا أود أن أكرر هنا مشاعر الاشمئزاز التي شعر بها شعب بنن ازاء اشتراك دولة استعمارية كبرى، تدعي أنها أرض الحرية والمساواة والاخاء. ولن أكرر هنا ذلك الشعور المقيت الذى أحس به شعب بنن بأكمله عندما علم، ويا للعار، بأن حكومات دول شقيقة قد وضعت، بجبن وخيانة، تحت تصرف المرتزقة معسكرات التدريب لديها وكذا طائراتها وموانيها الجوية وقواتها. وهذا يعني أن العدوان المتسم بالجبن، الذى تم يوم الأحد ١٦ من كانون الثاني/يناير ضد شعب وثورة بنن، ما كان ليتم لو لم يقبل عملاء افريقيون القيام بدور الوسيط. ان مجلس الأمن، بعد أن اعترف بحدوث هذه التطورات المأسوية يوم ١٦ من كانون الثاني/يناير ١٩٧٧ باعتبارها تمثل عملا من أعمال العدوان، كان من المنطقي أن يصدر القرار ٤٠٥ (١٩٧٧) الذى يحدد ويدين المسؤولين عن هذا العمل من أعمال العدوان.

وعلى كل، فان زعماء الدول الامبريالية الكبرى — شأنهم شأن الحكومات الأفريقية المنشقة والخائنة للقضية الأفريقية — سوف يضللهم العار الى أن يأتي الوقت الذى تغضب فيه شعوبهم وتلقي بهم واحدا بعد الآخر في سلة قاذورات التاريخ. وفيما يخصنا، فان جمهورية بنن الشعبية، في عزمها الهادئ على مواصلة تقدمها، تشعر بالارتياح اذ أنها بانتصارها على الامبريالية الدولية، قد شاركت في أن تبين لدول العالم الثالث المكافحة ضد الاستغلال والسيطرة الأجنبية، الطريق الذى يجب السير فيه، ولأنها أظهرت للدول الامبريالية الكبرى مصير مغامرات الاستعمار في صوره القديمة والجديدة. ولكننا ما زلنا على يقين من أن الكفاح مستمر، لأن الامبريالية لا تقبل أبدا الهزيمة ولكن النصر — نصرنا — أمر محقق.

Digitized by UNOG Library

ان هذا اليقين بالنصر المحتوم للشعوب المفلوة على أمرها، رغم تزايد الخطر وجرائم الامبريالية الدولية، هو ما يبرر تفاؤل وفد بلادنا. وبالفعل فان العاصفة الثورية التي تهب على قارتنا العظيمة والجميلة والغنية أفريقيا، تتزايد رياحها اذ أنها تدمر معاقل الاستعمار القديم والجديد وقلاع الفاشية والعنصرية والامبريالية التي هزتها من أساسها حركات تحركات الجماهير الشعبية الكبيرة، والتي تعتبر سويتو رمزا حيا لها.

وانه لمن حسن الطالع، بعد ١٢ عاما من الصمت، أن قررت الحكومة البريطانية أخيرا، أن تضطلع بمسؤولياتها في زمبابوى. وحتى تخرج الدول الغربية من لا مبالاتها، كان من الضروري أن يقوم المناضلون من أجل الحرية، تحت رئاسة الجبهة الوطنية، بكفاحهم وتوجيه ضربة الى النظام غير الشرعي لايان سميث. ان الانتصار الحتمي لشعب زمبابوى يشرح حرص القوى الامبريالية الكبيرة على ايجاد حلول تحمي مصالحها الأنانية. ان الخطة الأخيرة المقترحة لتسوية هذه المشكلة، تعتبر تقدما، اذا ما قارناها بعدم التوتر السياسي الذى ميز مواقف الدول الامبريالية الكبرى. ولكن هذه الخطة تمثل مشكلة تسوية للمشكلة الأساسية وهي حل القوات العسكرية المتمردة لايان سميث، ولا لمشكلة نقل السلطة الى الممثلين الشرعيين لشعب زمبابوى، أى الى هؤلاء الذين يقومون بمعركة التحرر تحت القيادة الواعية للجبهة الوطنية.

وهذا يعني أنه، أولا وقبل كل شيء، يجب على الجبهة الوطنية، التي تعتبر الممثل الشرعي لشعب زمبابوى، أن تبدى رأيها في المقترحات الأنكلو ـ امريكية. وما من جبهة أخرى، مهما كانت نواياها الحسنة ومهما كانت التضحيات التي بذلتها أو قد تبذلها لمساعدة شعب زمبابوى، يمكنها أن تتخذ القرار بدلا من الجبهة الوطنية.

ونفس الشيء ينطبق أيضا على مشكلة ناميبيا. وهنا أيضا، فان زيادة الكفاح المسلح تحت قيادة منظمة شعب جنوب غرب أفريقيا (سوابو)، قد دفعت الدول الخمس الغربية الأعضاء في مجلس الأمن الى أن تجرى مفاوضات مع نظام فورستر العنصرى من أجل ما يسمى تسوية "سلمية" لمشكلة ناميبيا. ان هذه التسوية لن تكون سوى مجرد مناقشات تدور حول المصالح المشروعة لشعب ناميبيا، اذا لم تأخذ في الاعتبار، وجهة نظر منظمة (سوابو). ان هذه الخطة يجب أن تؤدى الى تنفيذ

Digitized by UNOG Library

القرار ٣٨٥ (١٩٧٦) الصادر عن مجلس الأمن ، والذى يضع كشرط أساسي للانتخابات الحرة التي يجب أن تعقد تحت اشراف هيئة الأمم المتحدة ، انسحاب الادارة غير الشرعية في ناميبيا - والتي تمثلها جنوب أفريقيا - وسحب قوات القهر منها واطلاق سراح جميع المسجونين السياسيين الناميبيين دون قيد أو شرط .

ان النصر المحقق لشعب آزانيا ، هو نصر حتمي ، لأنه يسير في نفس الاتجاه الذى يسير فيه التاريخ . ولا يمكن أن نظل غير مبالين بالخطر الذى تمثله زيادة القوى النووية والعسكرية لجنوب أفريقيا . وقد أصبح من المعلوم اليوم أن اعتبارات تجارية هي التي دفعت احدى الدول الاستعمارية الكبرى الى مساعدة جنوب أفريقيا للحصول على الوسائل التي مكنتها من انتاج ، ليس فقط الأسلحة المتطورة ، ولكن أيضا الأسلحة الذرية .

Digitized by UNOG Library

وعلى الرغم من ذلك ، فان هذا البلد الذى انتهك مختلف قرارات منظمتنا يعلم جيدا ان هذه الاسلحة سوف تخدم سياسة بشعة قائمة على القهر والعنف . صحيح انه بالنسبة لهذه الحكومة، مثل حكومات أخرى كثيرة ؛ لن تكون هناك جريمة أبشع من تلك التي ارتكبها النازيون أثناء الحـــرب العالمية الثانية . وصحيح ان جرائم النازيين قد ارتكبت ضد اوروبا البيضاء المتحضرة ولكن جرائـــم ايان سميث وفورستر ترتكب ضد السود الذين استبعدتهم أوروبا المتحضرة لمدة طويلة . أليس استعباد هؤلاء هو الذى كان مصدر ثروة البيض ؟ ولكن ، الى اى قدر تختلف الجرائم التي ترتكب في سويتـــو عن تلك التي ارتكبت في معسكرات الاعتقال النازية ؟ وألا يعتبر قتل المواطن ستيفين بيكو عطيـــــة بشعة ،كتلك التي قام بها النازيون ضد حركات المقاومة ، في الدول التي تعرضت للغزو الالماني ؟ الا يتطلب هذا كله من الدول الكبرى أن تقوم بعمل حاسم ؟

ان أوروبا وامريكا كانتا قد تضامنتا ضد العنصرية النازية ، ولكن في الجنوب الافريقي اليوم، فان حلفاء الامس قد أصبحوا المشتركين في جريمة العنصرية التي تمارسها حكومة جنوب افريقيا . ومن الضرورى ،ان نتذكر ان افريقيا التي ماتزال تعاني اليوم من العنصرية في جنوب افريقيا ، قد ضحـــت بأغلى أبنائها حتى لا تعيش أوروبا تحت قبضة النازى ،ان افريقيا قد أراقت دمها كي لا يتعـــــرض اليهود ، الذين ينكرون على الشعب الفلسطيني كل شيء ، لمعاناة فظائع النازية الهتلرية .

ومن المفيد ، يقينا ، أن نقول هنا ان ما سمي بالحل النهائي الذى يتمثل في الابـــادة الكاملة ، والذى طبق على الهنود الامريكيين ،هو نفس الحل ، الذى حاول البعض تطبيقه ضـــد أولئك الذين يحتلون الآن بشكل غير مشروع الاراضي العربية ، والذين يعتبرون أهم حلفاء لفورستـــر ولا يمكن أن تكون الابادة هي مصير شعوب افريقيا حتى لو تسلح العنصريون بأحدث الاسلحة الذرية. انها نفس السياسة العنصرية التي تؤكد عناد اسرائيل في مختلف المحاولات الرامية الى تسوية مشكلة الشرق الاوسط ، بالرغم من كثير من القرارات ذات الصلة التي اتخذتها منظمتنا ، والهيئات الدولية.

ونظرا لان اسرائيل تضمن التأييد غير المشروط الذى تقدمه لها الدول الامبريالية الكبرى ، فان اسرائيل ترفض جميع الحلول العادلة ، التي تؤدى الى التفاوض . ولانها لم تعاقب على جرائمها التي ارتكبتها حتى الان فانها مازالت لا تعير التفاتا الى اقتراحات السلام المختلفة لوضع حـــــد للمحاولات الاليمة والمؤسفة التي جلبت الاضطراب والاسى الى لبنان وعرقلة ايجاد حلول عادلـــــة

Digitized by UNOG Library

وانسانية للمشكلة الفلسطينية ، وهي الحلول التي يطالب بها المجتمع الدولي بأسره . ولقد اعترف العالم أجمع بعدالة القضية الفلسطينية . هؤلاء الفلسطينيون الذين عاشوا على الصدقة والاحسان الدوليين ، قد أصبحوا اليوم ، بفضل كفاحهم وتضحياتهم ، معترفا بهم من العالم . كما قد تم الاعتراف كذلك بحقوقهم ، وحقهم المشروع في اقامة وطن . ويجب أن يترجم هذا الاعتراف الى حقيقة واقعة . وهذا يعني تعديل القرار الشهير ٢٤٢ (١٩٦٧) ، الذى يجب ان يأخذ في الاعتبار حقوق الشعب الفلسطيني ، في اقامة دولة حرة ومستقلة وذات سيادة : ولان اسرائيل تحصل على تأييد دول كبرى ، وتعلم ان منظمتنا غير قادرة على مواجهة انتهاكها لمبادئ الميثاق بحسم فانها تقيم المستعمرات في الاراضي العربية المحتلة ، مغيرة بذلك كيانها الجغرافي ، وتركيبها السكاني ووضعها القانوني ، مما يتعارض مع اتفاقية جنيف عام ١٩٤٩ ، ومع قرارات منظمتنا . وهذه الخطوة الجديدة من قبل اسرائيل ليس من شأنها فقط ان تزيد من تفاقم ازمة الشرق الاوسط ، ولكنها تعرض الامن والسلم الدوليين للخطر . يجب اذن ، ألا نكتفي باتخاذ قرارات لادانة اسرائيل ، بل يجب على منظمتنا ان تتخذ تدابير حاسمة لوضع حد لهذه المواقف التي تتعارض مع مبادئ منظمتنا .

وهكذا ، عندما اعتمد القرار ٢٤٢ (١٩٦٧) فان المنظمة الدولية قد خطت خطوة حاسمة في طريق الاعتراف بالحقوق المشروعة للفلسطينيين . واليوم ، بتعديل هذا القرار ٢٤٢ (١٩٦٧) في ضوء العلاقات القائمة اليوم في العالم ، يكون المجتمع الدولي قد كرس جهوده من أجل ايجاد حل عادل للمشكلة الفلسطينية .

ان كفاح شعوب العالم ، ضد الامبريالية العالمية لم يصل بعد الى نهايته ، واذا بنا نرى دولا غازية توسعية جديدة تظهر مثل المغرب ، وموريتانيا ، واندونيسيا ودول عديدة أخرى .

واذا كانت الامبريالية الدولية في كوريا — عن طريق ألاعيبها — قد اعترضت على القرار الصادر في ١٩٧٥ ، ذلك القرار الذى طالب بانسحاب جميع القوى العسكرية الاجنبية ، للسماح لشعب كوريا بتحقيق وحدته بالطرق السلمية ، ففي تيمور الشرقية ، وفي جنوب ملقا ، وفي الصحراء الغربية نجد مصالح تقليدية تتمشى مع مصالح الغزاة الجدد .

وهكذا ، وعلى الرغم من الموقف الواضح الذى اتخذته منظمتنا في الدورة الماضية ، فان القوات الاندونيسية تواصل احتلالها لتيمور الشرقية .

Digitized by UNOG Library

ونفس هذه السياسة التوسعية وضم الاراضي التي تمارسها اندونيسيا ، هي أساس ما يقوم به الوطنيون في ملقا ، والذين ليس في وسعهم الا ان يوقظوا ضمير منظمتنا للاهتمام بحالتهم القائمة منذ ٢٧ سنة .

ونحن نعبر عن ولائنا المخلص لحق الشعوب في تقرير مصيرها ، ويحتم علينا ايماننا الماركسي اللينيني الثورى ان نشجب أية اجراءات عنف تمارس ضد شعوب بريئة ، وأية اجراءات تؤدى الى فرض السيطرة على شعوب أخرى واستغلالها .

ومن واجب منظمتنا ان تدرس قضية ملقا الجنوبية ، بأسرع ما يمكن ، وان تتخذ في حالة تيمور الشرقية ، الاجراءات الضرورية العادلة .

وفي منطقة الصحراء الغربية ، هناك دولتان من أعضاء منظمتنا ، تشرعان في القضاء على شعب ، تحت أنظار المجتمع الدولي . ان نظام الملك الحسن الثاني ، في تحالف غير طبيعي ، مع النظام البالي برئاسة مختار ولد دادا وقد تناسى دروس التاريخ ، والكفاح ضد الاستعمار الذى خاضه شعب موريتانيا ، وشرع في مغامرة دموية لاستعباد الشعب الصحراوى . وكما هو الحال في جنوب افريقيا ، فان القيم الاخلاقية يتم تناسيها رغبة في اكتساب المزايا ، وتحقيق السيطرة وفرضها على هذه المنطقة .

لقد كانت هناك ضرورة الى عمليات قتال عنيفة في مناطق معينة ، مثل زويرات حيث يعمل بعض الاجانب لاثارة شعور البرجوازية ضد الرأسمالية التي نظمت عمليات الابادة الدولية ، بما يحدث في هذه المنطقة ، والتي تحركت فقط عندما اصبح الامر على هذا الحال ، بينما ظلت غير مبالية بالاعمال الوحشية التي أصبح الشعب الصحراوى ضحية لها .

Digitized by UNOG Library

وثقة بالحكمة الافريقية ، تلك الحكمة التي بنيت على اعلى القيم والمبادئ الانسانية والفلسفة التي صيغت على مدى قرون من الاذلال ، فان الدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة تركت لمنظمة الوحدة الافريقية ايجاد حل لمشكلة الصحراء الغربية ، وهو الحل العادل الذى يتوقعه كل من الشعب الصحراوى والمجتمع الدولي . ويجب الا ننسى ان بعض حكماء افريقيا قد باعوا ضمائرهم مقابل المال .

ان الشعب الصحراوى يعاني بسبب طمع بعض الدول الكبرى في الاستحواذ على موارده المعدنية والطبيعية . وهكذا فان مؤامرة خطيرة ينفذها المغرب وموريتانيا تجرى الآن لاستعباد الشعب الصحراوى وللاستحواذ على ثروته . وان ذلك يعتبر عدوانا ضد الشعوب الافريقية المستقلة في المنطقة .

ان هذه المؤامرة البغيضة للامبريالية الدولية قد حالت دون عقد مؤتمر قمة افريقي كان من المفروض ان يناقش هذه المشكلة في لوساكا . ولكن مما يطمئننا ان منظمتنا قد رأت أن تدرج هذه القضية في جدول اعمالها ، وهي لا تزال مدرجة على جدول الأعمال . ان قضية الصحراء الغربية ليست قضية افريقية فقط ، ولكنها قضية ماتزال معروضة على هيئة الأمم المتحدة ، لأن المبادئ التي ينتهكها المغرب وموريتانيا ليست مبادئ منظمة الوحدة الافريقية وحدها ، ولكنها المبادئ المنصوص عليها في ميثاق هيئة الامم المتحدة . ولا زالت القضية مطروحة ، لأن الأوضاع خطيرة حتى انها تستحق اهتمام المجتمع الدولي .

وبانتهاك المبادئ الأساسية المنصوص عليها في ميثاق منظمة الوحدة الافريقية وهيئة الأمم المتحدة ، وهي المبادئ التي أدت الى قيام هاتين الدولتين ، فان المغرب وموريتانيا قد فقدا الاحترام الذى استحقاه بسبب كفاحهما ضد الاستعمار الفرنسي . ولكن احد المشتركين في هذه الأعمال الخاطئة سوف يفقد ، ليس فقط الاحترام ، بل وأيضا الكرامة . ان شعب موريتانيا يتبين اليوم ، ان المغرب بدعوى الابقاء على سلامتها ، فقد حاولت ان تضم جزءا من الأراضي الموريتانية لتحقيق حلم قديم لها .

ان موريتانيا يجب ان تتذكر على الأقل التأييد الذى قدمه لها المجتمع الدولي ، وهو تأييد حقيقي قدم لها عندما كانت تدافع عن حقها الثابت في تقرير المصير وفي ضمان سلامة حدودها .

Digitized by UNOG Library

انه باتخاذ قرار حاسم في هذا الشأن ، فان منظمتنا ستكون بذلك قد اتخذت لصالح الشعب الصحراوى قرارا تاريخيا ،وتكون قد سمحت لشعب موريتانيا أيضا باستعادة سيادته . لذلك فانه في رأينا ، وفاء منا لهذه المبادئ السامية التي تعتبر حجر الزاوية في اعمال منظمتنا ، فان على هذه المنظمة ان تواصل جهودها لايجاد حل عادل وسريع لمشكلة الصحراء الغربية . وفي هذا الشأن ، فان وفد بلادى يود لو ان الأمانة العامة — وفقا لما كلفتها به الدورة الثلاثون — سوف تقدم تقريرا عن الأوضاع القائمة في هذا الاقليم .

ان مؤتمرات اقتصادية دولية عديدة قد توالت ،ولكنها جميعها تؤدى الى الشعور باليأس. فما من مؤتمر من هذه المؤتمرات وجد حلا عادلا للمشاكل التي يواجهها عالمنا اليوم . وما من جهد بذل على الصعيد الدولي قد أثمر لاقامة النظام الاقتصادى الدولي الجديد الذى من شأنه أن يضع حدا لنظام الاستغلال والضغط الاقتصادى والعلاقات غير المتكافئة التي ماتزال هي أساس المعاملات الاقتصادية الدولية .

ومنذ الدورة الحادية والثلاثين ، فان الهوة بين الدول الغنية والدول الفقيرة من دول العالم الثالث ، تتسع . ان الأزمة الاقتصادية التي تهز العالم الرأسمالي ، مع ما لها من آثار تضخمية ،تزيد من حدة عجز موازين مدفوعات الدول الفقيرة .

اننا لن نغالي ابدا في ادانة أنانية الدولة الرأسمالية الكبرى ، التي لاتود ان تتراجع عن المزايا التي اكتسبتها ضد مصالح دول العالم الثالث . ان هذه الأنانية هي أساس تأجيل مؤتمر باريس بشأن التعاون الاقتصادى الدولي . ان هذه الأنانية هي أساس محاولات القمع الاقتصادى ، التي تمارسها بعض الدول وفقا لسياساتها . وهذه الأنانية ،هي أيضا أساس محاولات تقويض المفاوضات الدولية من جانب القوى الامبريالية ،التي تحاول تفريق دول العالم الثالث والتي تمنع قيام جبهة موحدة تعرض مصالحها للخطر .

ان هذا يعني انه رغم كافة الاعلانات التي تصدر عن حسن النية ،فيما يتعلق باقامة نظام اقتصادى دولي جديد ،ورغم اقرار ميثاق الحقوق والواجبات الاقتصادية للدول ،فان منظمتنا لايزال الطريق طويلا أمامها ،ويجب ان تضاعف جهودها لتحقيق مثلها العليا التي تؤدى الى السلام والعدالة الاجتماعية على الصعيد الدولي .

Digitized by UNOG Library

ولأن بلادی تؤمن بأن القضايا العادلة ،سوف تنتصر في النهاية ،فاننا نود ان نكرر نداءنـا حتى تتحقق وحدة دول العالم الثالث في كفاح عادل يحمي مصالحنا الأساسية ، لأن العزم في الكفاح هو الوسيلة الوحيدة الناجعة لكفالة انتصار حقوقنا في عالم تحاول فيه الامبريالية فرض استغلال الانسان لأخيه الانسان .

ان جمهورية جيبوتي وجمهورية فييت نام الاشتراكية ،من أجل هذا الكفاح ، قد انضمتا الـى صفوفنا . وان وفدنا يرحب بقبول عضويتهما ، في الأمم المتحدة ، ليس فقط لتحقيق عالمية هـــذه المنظمة ،ولكن لأننا على يقين من ان هاتين الدولتين سوف تفيدانا في مناقشاتنا بحكمتهما وبخبرتهما اللتين اكتسبتاهما خلال نضالهما التحرری . ان شعب فييت نام بانتصاره التاريخي على التحالـــف الامبريالي ،قد أعطى للمغلوبين على أمرهم في عالمنا ،أملا كبيرا ومثلا يحتذى به .

وأود الآن ان انهي حديثي من حيث كان من المفروض ان ابدأه ، وذلك بأن أعرب لكـــم سيادة الرئيس عن تهانينا الحارة لانتخابكم رئيسا للدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة لمنظمتنـا . ان انتخابكم يعتبر تحية لشخصيتكم البارزة التي تميزكم ،وتحية لقدراتكم الدبلوماسية وصفاتكم الشخصية. ولكنها تحية ايضا لبلادكم جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية التي لعبت وماتزال تلعب دورا سياسيا هاما في حركة عدم الانحياز . كما أود أن أعرب لكم عن عميق ارتياح وفدنا ،الذی مازال على يقين من أنـه تحت ادارتكم الحكيمة ،فان أعمال الدورة الثانية والثلاثين سوف تكلل بالنجاح الأكيد .

لقد أتيتم ،سيدی الرئيس ،بعد سعادة السفير شيرلي اميراسنغ من سری لانكا ،وهـــــو دبلوماسي بارز أدار أعمال الدورة الحادية والثلاثين بكفاءة كبيرة تماما ،كتلك الكفاءة التي مازال يدير بها المفاوضات الصعبة للمؤتمر الثالث لقانون البحار التابع للأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

ولن يفوتني انتهاز هذه الفرصة كي اعرب من فوق هذه المنصة عن تهانينا للامين العام على الجهود المستمرة التي يبذلها . ان وفد بلادى يدرك المصاعب التي يواجهها المسؤول الاول عن منظمتنا في مساعيه من اجل تحقيق المثل العليا الانسانية المنصوص عليها في ميثاقنا ، واود ان اؤكد له هنا باننا نضع ثقتنا الكاملة فيه ، وان بلادى سوف تتعاون معه الى اقصى حد من اجل الحفاظ على السلم والأمن في العالم ، حتى تتمكن الشعوب من ممارسة حقها في تقرير المصير ضد الاستعمار في صوره القديمة ، والجديدة ، وضد التفرقة العنصرية ، والفصل العنصرى .

شكرا لك ، سيدى الرئيس ، نحن دائما مستعدون للثورة والكفاح مستمر .

السيد موغنغا (بوروندى) (الكلمة بالفرنسية) : السيد الرئيس ، ان وفد بوروندى يتقدم اليك بأحر تهانيه بمناسبة انتخابك على رأس الدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة . ان صفاتك البارزة كرجل سياسي ، ودبلوماسي بارز ، والتزامك بالدفاع عن المثل العليا ، وأهداف منظمتنا هو افضل ضمان لنجاح اعمال هذه الدورة .

ان وفد بلادى يفسر هذا الاختيار الاجماعي لشخصك كأشادة لبلدك يوغوسلافيا التي دافعت دائما في اطار حركة عدم الانحياز عن السلم والعدالة والتعاون الدولي في ظل المساواة . ان بوروندى تقيم علاقات قوية من الصداقة والتضامن مع بلدك ، وبالتالي فاننا نشعر بالفخر لاننا نعمل تحت ادارتك .

وأود ان اكرر لك ، ياسيدى الرئيس ، التزام حكومة بلادى بالتعاون الوثيق معك من اجل تحقيق النجاح الكامل للمهمة النبيلة التي أوكلت اليك من قبل هذه الجمعية .

أود ايضا ان احيي السفير هاميلتون شيرلي اميراسنغ الممثل البارز لسرى لانكا على الطريقة الفعالة المتسمة بالكرامة ، والتي ادار بها اعمال الدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة . ان السفير اميراسنغ الذى استوحى مبادئ الميثاق قد ادار بكياسة وفعالية تامة المفاوضات المعقدة التي دارت في الدورة السابقة ، وهو يستحق شكرنا .

اود الآن باسم حكومة بلادى ان اعرب عن تقديرنا للسيد كورت فالدهايم الامين العام للامم المتحدة لتفانيه في خدمة منظمتنا . ولقد فرض الامين العام على نفسه منذ تقلده لمهامه القيام بتضحيات كبيرة كي تتحقق المثل العليا المنصوص عليها في الميثاق في مجال تصفية الاستعمار ،

Digitized by UNOG Library

والحفاظ على الامن الدولي والتعاون المستمر بين الدول . ان تجديد ولايته لهو افضل تكريم له من قبل المجتمع الدولي ، وحكومة جمهورية بوروندى ، التي يشرفني التحدث باسمها ، تكرر له ثقتها وتؤيده في جهوده الرامية الى جعل منظمتنا ملتقى للمجتمع الدولي السائر في طريق التعاون والتضامن لتحقيق خططنا الكبيرة في المستقبل .

ان انضمام جمهورية جيبوتي وجمهورية فييت نام الاشتراكية الى عضوية الامم المتحدة يعتبر انتصارا جديدا لكافة الشعوب المحبة للعدالة والحرية . ان استقلال جيبوتي يسجل في تاريخ حركات التحرر الوطني ضد الاستعمار ، والسيطرة الاجنبية ، ويذكر المجتمع الدولي بان عصر الاستعمار والاستعباد قد انقضى . ان وفد بوروندى يتمنى لهذه الدولة الشقيقة النجاح في دعم استقلالها .

ان قبول جمهورية فييت نام الاشتراكية في عضوية منظمتنا هو تحية لهذا الشعب البطل الذى بشجاعته ، ووحدته ، وعزمه حقق انتصارا باهرا على عدو خطير . ان انتصار شعب فييت نام لهو دليل ثابت على ان الشعب المتحد والثورى يستطيع ان يحبط جميع المؤامرات الموجهة ضد وحدته ، واستقلاله . انه مثل للتضحية يبين لنا ان مستقبل الشعوب في ايدى من يكافحون بالسلاح لانتزاع النصر ، ولكن مشاعر الاعجاب التي تثيرها انضمام هذه الدول يجب الا تنسى المجتمع الدولي التزاماته ازاء شعب فييت نام . ان شعب فييت نام كان ضحية العدوان الاستعمارى الجديد الدامي ، وشعب بوروندى الذى طالب دائما بوضع حد للعدوان الامبريالي ضد شعب فييت نام الصديق يسعده ان يقيم علاقات الصداقة والتضامن مع هذا الشعب . باسم حكومة بوروندى اعرب عن أحرّ تمنياتنا بالنجاح والرفاهية لشعب فييت نام السائر في طريق اعادة البناء القومي * .

ان الكفاح البطولي لشعب فييت نام يدخل في اطار الكفاح الثورى الدولي الذى نخوضه للتخلص من المعتدى الاجنبي ولاقامة مجتمع جديد قائم على العدالة والمساواة ، وعلى اساس هذه النظرة فان وفد بوروندى يعتبر ان الثورة الاجتماعية قد حققت انتصارات كبيرة في العالم .

ان ١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٦ يعتبر بداية حركة حاسمة في تاريخ شعب بوروندى عندما قررنا القضاء على آخر آثار الاستعمار ، وتناقضات العهد البائد . ان شعب بوروندى قرر ان يدخل

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد اولرتشسن (الدانمرك) .

Digitized by UNOG Library

تغييرات جذرية لن تؤدى الى اراقة الدماء اطلاقا ، ان تدهور الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلاد خلق جوا يتطلب ايجاد هياكل جديدة تتمشى مع تطلعات شعب بوروندى الحريص على ضم صفوفه ، والحفاظ على شخصيته وحضارته ، وانفتاحه على العالم .

ان الفلاحين والعمال والمثقفين تحت ادارة رئيس الجمهورية الثانية سعادة الكولونيل جين بابتيست باغازا قد اضطلعوا بعملية التحرر الاقتصادى والثقافي والسياسي .

ان احد الاجراءات التي خلفها لنا الاستعمار هو فرض حد ادنى من الضريبة الشخصية ، وكانت هذه الضريبة غير عادلة لانها كانت غير موزعة توزيعا عادلا ، وقد تسببت في آلام كثيرة وفرضت على ارباب الاسر ان يعيشوا في حالة من الاستعباد ، وعدم الاستقرار . وقد امكننا القضاء على ذلك عن طريق اقرار العدالة الاجتماعية ، ويشارك الشعب الآن في الانتاج الزراعي والصناعي بحرية مطلقة .

وشعورا بضرورة مكافحة اوجه النقص في الاغذية فان حكومة بلادى تحاول ان تستخدم الى اقصى حد جميع الامكانيات الوطنية . وقد اتخذت عدة تدابير فيما يتعلق بالاراضي ، ويجرى الآن تنفيذ الاصلاح الزراعي .

Digitized by UNOG Library

وهذا القرار الهام يسمح بالاستغلال الرشيد للاراضي لتحقيق مشروعات زراعية ، ولاستفادة الفلاحين من عدالة التوزيع . ان هذه السياسة قد احبطت خطط اولئك الذين يريدون ان ينهبوا الارض الخصبة من الفلاحين وان يوزعوها على طبقة البرجوازية الوطنية الحديثة . لقد استطعنا استعادة الاراضي لصالح الجماعة ، وقضينا على النظام القديم . وقد رحب شعب بوروندى بكل هذه الاجراءات من اجل اى نستغل الى اقصى حد الاراضي المتاحة . ونظرا لكثافة السكان في بوروندى ، والتي تعتبر اعلى كثافة في افريقيا فقد شرعت الحكومة في تجميع المجموعات السكانية ، وتحاول تنفيذ سياستها في مجال الاسكان ، وتوفير المياه العذبة لاهل الريف . وفي هذا الاطار ، فان توصيات مؤتمر فانكوفر للاسكان ومؤتمر مار دل بلاتا بشأن المياه ، سوف تنفذ بشرط ان يكون هناك تعاون دولي او ثنائي معنا . ونحن نحاول توفير الخدمات الصحية والتعليمية للشعب ، وهذه العملية لا يمكن ان تنجح الا بالمشاركة الشعبية في اتخاذ القرارات . ولذلك ، فان نظام الحكم الجديد قد خلق الظروف المواتية لمثل هذه السياسة عن طريق حزب الوحدة من اجل التقدم الوطني . واليوم فان هذا الحزب الذى استعاد الاستقلال والكرامة لشعب بوروندى قد عمل على ان يساهم كل مواطن بوروندى في الحياة العامة ، وان يبدى رأيه بحرية . ومنذ بضع اشهر نظمت ندوات في مختلف مناطق البلاد لمناقشة المشاكل الكبيرة التي نواجهها . وكان الجميع يدعون الى الاشتراك في هذه الندوات . وفي ضوء ما تسفر عنه هذه الندوات سوف تستطيع الحكومة ان تضع خططها لتحقيق التنمية في البلاد . ان التحرر الاقتصادى الذى سرنا فيه ، قائم على اقتناعنا بضرورة الاعتماد على مواردنا الخاصة ، وعلى ضرورة ممارسة سيادتنا على مواردنا الوطنية ، مما يعود بالفائدة على الشعب في المقام الاول ، وعلى هذا الاساس ، فاننا سوف نجرى مفاوضاتنا لاستغلال مواردنا المعدنية . وان سياسة التصنيع في بلادنا تسير جنبا الى جنب مع محاولات تنويع وتكثيف الزراعة ، وهي من الاولويات في دولة يعتبر ٩٠ في المائة من سكانها من اهل الريف . ان الهدف الاساسي لنظام الحكم الجديد ، هو ان يفي في اقرب فرصة ويقدر ما يستطيع بالاحتياجات الاساسية لكل مواطن في مجالات الغذاء والصحة والتعليم والاسكان ، في ظل مجتمع قائم على الانصاف والعدالة والحرية . ان المجتمع البوروندى الجديد النابع من حركة اول تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٦ ، سوف يتيح لكل مواطن — دون اية تفرقة قائمة على اختلاف الجنس او العرق او العقيدة السياسية او الفلسفية — ممارسة الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية

Digitized by UNOG Library

والثقافية . وهكذا ، فان حرية التعبير عن الرأى مضمونة ، والتعليم مجاني ، وحق الملكية والاستفادة من الاراضي معترف بهما تماما ، كما ان الحق في السكن والحصول على الخدمات الصحية تكفلهما الحكومة ايضا ، وان كان ما يزال امامها الكثير الذى عليها ان تعمله في هذين المجالين . واخيرا ، فاننا نلاحظ انه لا يوجد اى معتقل سياسي منذ قيام الثورة السلمية في اول تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٦ .

ان بوروندى الجديدة ، قد اصبحت افضل مكان للممارسة الحقيقية للحقوق الاساسية للانسان وانا اشعر بالفخر لكوني ممثلا لنظام يحترم مبادئ ميثاق الامم المتحدة ، ويطبق على الاجانب والمواطنين احكام الاعلان الدولي لحقوق الانسان . لقد تخلص شعب بوروندى نهائيا من آثار الاستعمار ومن التناقضات الداخلية . ونحن نود ان نساهم في تحرير الشعوب الاخرى التي ماتزال خاضعة للامبريالية وللعنصرية وللاستعمار .

ان حكومة بوروندى تشعر بالقلق البالغ لانتهاك الحقوق الاساسية للانسان في مختلف مناطق العالم . ففي عدة بلاد يمارس التعذيب ، وتنتهك الحريات الاساسية . وقد يقال ان تاريخ البشرية قائم على هذه الممارسات اللاانسانية . ان الدفاع عن حقوق الانسان ، امر يرحب به وفد بلادى ، ولكن هذا الشعور بالارتياح يمتزج بالشعور بخيبة الامل . ان بعض الدول تريد ان تستخدم الاعلان الدولي لحقوق الانسان كسلاح سياسي جديد ، ضد بعض الدول التي تمثل نظمها الاجتماعية والسياسية تحديا بالنسبة لنظم تلك الدول . ان مكانة الفرد قليلة في نظرهم ، بل ان هذه الدول تتدخل في الشؤون الداخلية لدول ذات سيادة حتى تقضي عليها سياسيا واقتصاديا ، بل وعسكريا ايضا . ان وفد بلادى يرى ان اية دولة عضو تقيم علاقات التعاون مع حكومة ادانها المجتمع الدولي لارتكابها جرائم ضد الانسانية ولانتهاكها الحقوق والحريات الاساسية للانسان ، لا يمكن ان يوثق بها عندما تزعم انها تدافع عن حقوق الانسان . وهكذا ، فان كافة الدول والمنظمات الحكومية التي تقيم علاقات التعاون مع فورستر لا يمكن ان تدعي انها تدافع عن الاعلان الدولي لحقوق الانسان لانها تدعم نظام الفصل العنصرى الذى يعتبر تماما — كالنازية والفاشية — جريمة ضد الانسانية ، وخطرا يهدد السلم والامن الدوليين .

وانه على الاقل ، مرة في العام ، فان اغلبية الدول الاعضاء في هذه المنظمة ومنظمات حكومية عديدة تدين نظام الفصل العنصرى والمسؤولين عن هذا النظام . ان الرأى العام العالمي يستنكر

Digitized by UNOG Library

الاوضاع اللاانسانية القائمة في جنوب افريقيا . وفي المقام الاول ، فان المجتمع الدولي على يقين من ان سياسة الفصل العنصرى يجب ان تنتهي لانها تعتبر جريمة ضد الانسانية . وفي المقام الثاني ، لان الفصل العنصرى اهانة لكرامة الانسان ، وخطرا يهدد السلم والامن الدوليين . وثالثا ، يجب ان يختفي الفصل العنصرى حتى تستعيد القارة الافريقية كرامتها ، وحتى تتمكن في النهاية من ان تلعب الدور اللائق بها في الشؤون الدولية . واخيرا ، فان هذا السرطان الموجود في الجنوب الافريقي يجب ان يختفي ، حتى تقام القواعد السليمة للتعاون الدولي . انه رغم هذه الادانة شبه العالمية من قبل المجتمع الدولي ، فان السود الذين يشكلون الاغلبية الساحقة من السكان في الجنوب الافريقي ، محرومون من حقوقهم الاساسية . ان حكومة فورستر تلقي القبض التعسفي على المواطنين وتقتل الابرياء ، وتلجأ الى التعذيب ، والى اغتيال المعتقلين السياسيين . والدليل على ذلك ما شاهده المجتمع الدولي في حالة ستيفن بيكو ، الذى تمت الاشادة به هنا . انه بسبب قوانين هذا النظام القائم على التفرقة العنصرية ، فان ملايين من افراد الشعب يلقى بهم في المعتقلات والمعسكرات ، كما ينفي الآلاف من المواطنين ويعذبون .

ان صلف حكومة جنوب افريقيا قد دفعها ، ليس فقط الى عدم احترام قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ، بل دفعها ايضا على العدوان المسلح على انغولا وناميبيا ، مما يؤكد النوايا العدوانية لنظام بريتوريا . وقد اصدرت حكومة جنوب افريقيا اخيرا ما يسمى بقانون تعديل قانون الامن الداخلي ، الذى يمكن حكومة فورستر من مد سلطتها حتى جنوب الصحراء ، تاركا شمال الصحراء لعدوان اسرائيل .

ويجب ان نلاحظ ان هذا التحالف في العدوان بين بريتوريا وتل ابيب قد ادى بهما الى التعاون العسكرى والنووى فيما بينهما . وهذا امر يجب ان نستنكره وان ندينه ، لانه ينطوى على تحد للمجتمع الدولي من قبل جنوب افريقيا .

ان شعب جنوب افريقيا يحاول استعادة حقوقه باللجوء الى الوسائل السلمية ، ولكن لان ذلك قد يكلفه ثمنا غاليا ، فقد اضطر ، بسبب اعمال القهر والتعذيب التي ترتكبها الحكومة المحرمة ، الى اختيار الكفاح المسلح كوسيلة لاستعادة تلك الحقوق .

Digitized by UNOG Library

ان حكومة جمهورية بوروندى ، تعرب بغير تحفظ عن تأييدها للكفاح الذى يضطلع به شعب جنوب افريقيا . وانني ادعو كافة الدول الى ان تؤيد - سياسيا وماديا - الكفاح المشروع لهذا الشعب تحت لواء حركة التحرر الوطني ، للقضاء على تلك الآفة من كوكبنا .

وفي رأى وفد بلادى ، ان الوقت قد حان لكي تقوم كافة الدول الاعضاء في هذه المنظمة ، وخاصة الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن ، بفرض احكام الباب السابع من ميثاق الامم المتحدة ضد جنوب افريقيا ، وذلك لان النظام القائم على الفصل العنصرى هناك ، لا يشكل جريمة ضد الانسانية فحسب ، بل انه يهدد الامن والسلم الدوليين تهديدا خطيرا .

Digitized by UNOG Library

وبالاضافة الى ذلك ،فان جنوب افريقيا قد ادينت لعدوانها ضد دولة مستقلة هي أنغولا ، وهي تنتهك القرارات الصادرة عن الجمعية العامة ومجلس الأمن ، خاصة تلك التي فرضت العقوبات الاجبارية ضد جنوب روديسيا ، والتي تطالب جنوب افريقيا بالانسحاب من ناميبيا عن طريق سحب ادارتها وقواتها العسكرية . وفي هذا الاطار ،فان عزل حكومة بريتوريا امر ضرورى . ونحن نوجه النداء الى كافة الدول ،حتى تقطع علاقاتها الدبلوماسية والقنصلية وغيرها مع جنوب افريقيا .

وازاء أعمال العدوان التي ترتكبها حكومة جنوب افريقيا ضد بعض دول المواجهة ، واقتناعا منا بأن حكومة فورستر حكومة لا أخلاقية ،فان وفد بوروندى يعتبر انه من الضرورى فرض الحظر الشامل على توفير السلاح لجنوب افريقيا والغاء الامتيازات والاتفاقات العسكرية المعقودة مع حكومتها . انه عند هذه المرحلة الهامة من نضال شعب جنوب افريقيا ،يكون من السخرية ان تعرض على البعض أسلحة للدمار الشامل ،وان يعرض على البعض الآخر ان يحنوا رؤوسهم للقهر الذى يمارسه فورستر. لقد أزيل نظاما النازى والفاشيست بسبب المقاومة المسلحة فقط . ويجب علينا ان نفعل بالمثل اذا كنا نريد ان نضمن مستقبلنا . وان شعب جنوب افريقيا ، سوف ينتصر في النهاية ، مهما كانت التضحيات المطلوبة .

وفيما يتعلق بناميبيا ،فان وفد بوروندى ،يكرر تأييده التام للكفاح الذى يخوضه شعبها تحت ادارة حركة التحرر الحقيقية الوحيدة ،وهي منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) ،من أجل ممارسة حق تقرير المصير ،وتحقيق الحرية والاستقلال الوطني في ناميبيا المتحدة . ان الاحتلال غير الشرعي والاستعمارى لناميبيا ،من قبل حكومة جنوب افريقيا ،يعتبر عملا عدائيا ضد شعب ناميبيا ، وتحديا لهيئة الأمم المتحدة .

ان حكومة جنوب افريقيا تتناسى التزاماتها المنصوص عليها في الميثاق وفي الاعلان الدولي لحقوق الانسان ، وترفض منح الاستقلال لناميبيا . اننا ندين أعمال العدوان ضد شعب ناميبيا ، وتحدى الأمم المتحدة ، ونؤكد ان السلطة الشرعية الوحيدة التي يمكن ان تدير اقليم ناميبيا ، هو مجلس ناميبيا الذى أنشأته هيئة الامم المتحدة .

اننا نعلم ان الدول الخمس الغربية الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن ، حريصة على ايجاد تسوية سلمية لمشكلة ناميبيا . وان حكومتي تؤيد برنامج العمل الصادر عن اللجنة المركزية لمنظمة

Digitized by UNOG Library

(سوابو) الذى اعتمد خلال الاجتماع الذى عقد من ٢٨ تموز/يوليه الى أول آب/أغسطس ١٩٧٦ في لوساكا . اننا نؤيد كفاح شعب ناميبيا حتى النهاية ، لتحقيق استقلال اقليمه . ان حكومة جنوب افريقيا يجب ان تعدل عن سياسة اقامة البانتوستانات ، وان تعترف بحق شعب ناميبيا في الاستقلال والسيادة الوطنية ، وان تعترف ايضا بسلامة ووحدة أراضي ناميبيا وانها غير قابلة للتفاوض .

ان تجزئة ناميبيا بضم خليج والفس ، يجب ان يرفضها المجتمع الدولي دون أى تحفظ ، كما ينبغي على هيئة الامم المتحدة ان تمارس الضغط ضد جنوب افريقيا ، حتى تحرر جميع المعتقلين السياسيين دون اى استثناء . ان جنوب افريقيا ينبغي عليها ان تسمح لكافة الوطنيين المنفيين بالعودة الى بلادهم دون أى تهديد . وان على حكومة فورستر ان تسحب جيوشها وقوات الأمن التابعة لها من ناميبيا . كما يجب ألا تصبح ناميبيا قاعدة عدوان ضد الدول الافريقية المستقلة المجاورة . وأخيرا فان المباحثات الدستورية الخاصة بناميبيا ، يجب ان تدور تحت اشراف هيئة الامم المتحدة ، من اجل تنظيم انتخابات حرة في ناميبيا تحت اشراف هيئة الامم المتحدة . ان تعيين مسؤول عن الادارة في ناميبيا من قبل جنوب افريقيا في مرحلة الانتقال ، يعتبر عملا غير مشروع ، لأن نظام فورستر يحتل ناميبيا احتلالا غير مشروع .

ان وفد بلادى يطالب كافة الدول بالامتناع عن اتخاذ أية اجراءات قد تعطل قيام مجلس هيئة الأمم المتحدة بمهمته في ناميبيا . ويجب علينا ان نحول دون سلب ثروات شعب ناميبيا . اننا لسنا في حاجة الى ان نؤكد على ان التأييد الاقتصادى والعسكرى ، الذى تقدمه بعض الدول الغربية لجنوب افريقيا ، يعتبر عقبة تحول دون تنفيذ القرار ٣٢٩٥ (د — ٢٩) الصادر عن الجمعية العامة. ان تأييد جنوب افريقيا يعرض للخطر الأمن والسلم الدوليين في هذه المنطقة .

لذلك فان وفد بلادى يوجه نداء ملحا الى كافة الدول ، حتى تطبق ضد جنوب افريقيا ، الحظر الالزامي على الأسلحة وقطع الغيار ، وفقا لقرارات وتوصيات المؤتمر الدولي لتأييد شعبي زمبابوى وناميبيا . ان المجتمع الدولي ، خلال مؤتمر مابوتو ، وضع برنامج عمل لتحرير ناميبيا وزمبابوى . ومنذ ذلك الوقت لم يتحقق تقدم كبير على طريق استقلال ناميبيا .

وبالنسبة لزمبابوى ، فانه يبدو من تطور الأحداث فيها ، انها تسير في طريق تصفية الاستعمار. وبفضل ضراوة الكفاح المسلح الذى يخوضه شعب زمبابوى البطل ، تحت ادارة الجبهة الوطنية ، فان

Digitized by UNOG Library

ظروف التفاوض لايجاد تسوية لمشكلة ناميبيا اصبحت قائمة . ان رؤساء دول المواجهة ،الذين تشيد بهم حكومتي ، قد لعبوا دورا كبيرا . ان مثابرة هيئة الامم المتحدة ،قد دفعت الحكومة البريطانية الى قبول تحمل مسؤولياتها الادارية ،الأمر الذى قد يقود هذه المستعمرة الى الاستقلال والحكم الذاتي .

ان وفد بلادى يرحب بتعيين ممثل خاص للأمين العام ،لادارة المباحثات التي سوف تجرى في هذا الشأن ،حتى تتقلد الاغلبية السلطة في جنوب روديسيا . ولكن فرصة الحل في زمبابوى يجب ألا تنسينا الجرائم التي يرتكبها نظام الحكم غير الشرعي لايان سميث . ان الحكومة غير الشرعية للأقلية البيضاء ،تتخذ ضد شعب زمبابوى اجراءات قمع عنيفة تذهب حد الابادة ،حيث يتم قتل الأبرياء وتعذيبهم . ان الحكومة غير الشرعية تلجأ الى المرتزقة ،وترتكب اعمالا عدوانية ضد بوتسوانا وموزامبيق وزامبيا . وفي المجال الاقتصادى ، فان حكومة الأقلية غير الشرعية تعمل على سلب الموارد الطبيعية لشعب زمبابوى .

ان الدول الأعضاء لا يسعها الا ان تؤيد الكفاح المسلح لشعب زمبابوى للتخلص من النظام المتمرد لايان سميث . وفي هذا الاطار ،فان بريطانيا يجب ان تعمل على حل القوات العسكرية لهذا المتمرد ،والتي تسببت في موت الكثيرين ،وفي الحاق الدمار ،ليس فحسب بزمبابوى ، ولكن أيضا بالدول المستقلة المجاورة . ان ممثل الأمين العام يجب ان يعمل على تحقيق هذا الهدف .

ومن المسلم به ان قوات ايان سميث التي يجب ان تلقى السلاح ، وليست قوات التحرر، التي تمثل القوات النظامية لشعب زمبابوى المستقل .

ان الخطة الانجلو ـ امريكية تعتبر اساسا كافيا للمفاوضات ،ولكنها لا يمكن ان تنجح الا اذا اخذت في الاعتبار وجهة نظر الجبهة الوطنية . انه يجب استبعاد ايان سميث وبطانته ،كما يجب ان تتوافر الضمانات الخاصة بنقل السلطة الى الأغلبية في اقرب فرصة ، اى خلال ١٩٧٨ .

وفي الحقيقة ،فان شعب زمبابوى ،والشعوب الافريقية ،وشعوب العالم المحبة للعدالة والحرية لا تستطيع ان تقبل استخدام المبادرات الحالية ،لتعطيل انتصار شعوب الجنوب الافريقي ، ولوضع عقبات جديدة على طريق التحرر .

Digitized by UNOG Library

وطالما انه لم يتم القضاء على نظام ايان سميث ، فانه يجب على المجتمع الدولي ان يساعد الجبهة الوطنية في زمبابوى حتى يتم انتزاع الاستقلال . ان المجتمع الدولي ينبغي ان يدعم فرض العقوبات الاقتصادية ضد نظام سالزبورى ، وذلك بتطبيق المادة ٤١ من ميثاق الأمم المتحدة ، ووفقا لاعلان مابوتو لتأييد شعبي زمبابوى وناميبيا .

Digitized by UNOG Library

ان شعب بوروندى يتضامن مع شعوب جنوب افريقيا وناميبيا وزمبابوى ، ومع شعب الصحراء الذى يكافح ببطولة منذ عدة سنوات ضد الاستعمار لممارسة حقه في تقرير المصير والاستقلال والسيادة الوطنية ووفد بلادى يعتبر أن قرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د — ١٥) يجب أن يطبق على الصحراء الغربية أيضا . ان هذا هو الطريق الوحيد المقبول لشعب الصحراء الذى بذل تضحيات كبيرة ، ولا زال يكافح لاستعادة كرامته وحريته تحت قيادة حركة البوليزاريو اننا نطالب كافة دول المنطقة بالعمل على تحقيق ذلك وبايجاد شروط التعاون والسلم في المنطقة على هذه الاسس .

وفيما يتعلق بجزيرة مايوت التابعة لجزر القمر فان وفد بلادى يعتبر أن الوضع الحالي لجزيرة مايوت يتعارض مع وحدة أراضي الأرخبيل القمرى . انه وضع استعمارى يجب أن نضع له حدا . ان هذه المشكلة التي لم تكن قائمة أثناء الاستعمار الفرنسي ، قد ظهرت بمجرد أن قبلت فرنسا مبدأ الانتخابات التي أدت نتائجها الى فصل جزيرة مايوت عن بقية الجزر . ان ترتيب الانتخابات على مثل هذه الأسس تبدو لوفد بلادى تحديا لمبادئ عدم تجزئة ، وتوحيد دولة القمر .

ان وفد بلادى يحدوه خالص الأمل في أن فرنسا التي خرجت بكرامة من الأوضاع المعقدة في الماضي سوف تكون قادرة على الافادة من نداء المجتمع الدولي ، حتى تعود جزيرة مايوت الى دولة جزر القمر ، وهكذا ترسى قواعد التعاون بين جزر القمر وفرنسا ويستتب السلم والأمن الدوليين في تلك المنطقة .

ان مظاهر الاستعمار لا تظهر فقط في افريقيا ، فهناك أوضاع استعمارية قائمة في آسيا وأمريكا اللاتينية . وبوروندى تعتبر أن الحرية لا حدود لها ، لذلك فاننا نتضامن مع الشعوب الأخرى التي تكافح من أجل استقلالها وكرامتها ومنها شعوب تيمور الشرقية ، وبيليز . ان عقد اتفاق بشأن قناة بنما يعتبر خطوة هامة في طريق تصفية الاستعمار وممارسة السيادة . لذلك فان وفد بلادى يهني شعب بنما وقادته لهذا الانتصار الكبير .

ونود أن ننتهز هذه الفرصة أيضا لكي نحث الشعب الامريكي وحكومته الجديدة على المضي قدما في احترام الالتزامات المترتبة عليها . ان ذلك يعتبر خطوة هامة في حل المشاكل الاستعمارية القائمة في العالم حاليا .

Digitized by UNOG Library

ان الوضع في الشرق الأوسط لا زال يتدهور بسبب الاحتلال الاسرائيلي غير المشروع . للأراضي الفلسطينية والعربية . ان اقامة مستعمرات جديدة في الاراضي المحتلة يعتبر عقبة جديدة تعطل الجهود التي تبذل لاقرار السلم والعدالة في هذه المنطقة .

وبالرغم مما تم انجازه فيما يتعلق بعدم المساس بالحقوق الاساسية للانسان فان وفد بوروندى يعتبر أن قضية فلسطين هي لب مشكلة الشرق الأوسط ان شعب فلسطين له الحق في ابداء رأيه في تسوية مشكلة الشرق الاوسط ويؤيد وفد بوروندى الاجراءات التي تم اتخاذها في الاجتماع الاستثنائي لوزراء خارجية دول عدم الانحياز في ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٧٧ لتأمين تسوية لمشكلة الشرق الأوسط ، وحكومة جمهورية بوروندى على يقين من أن السلم العادل والدائم لن يتحقق في هذه المنطقة الا بتطبيق المبادئ التالية : جلاء اسرائيل التام من كل أراضي الدول العربية التي احتلت بالقوة منذ ٥ حزيران/يونيه سنة ١٩٦٧ بما في ذلك مدينة القدس ، واستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه الثابتة بما في ذلك حقه في العودة وتقرير المصير ، وانشاء دولة مستقلة في فلسطين ومشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف ، حيث انها هي الممثلة الوحيدة لشعب فلسطين المعني ، في المقام الاول ، بمشكلة الشرق الأوسط .

ان وفد بوروندى يحث الجمعية العامة ومجلس الأمن بمطالبة اسرائيل بالعدول عن سياسة اقامة المستعمرات الجديدة واحترام احكام اتفاقية جنيف بتاريخ ١٢ آب / أغسطس سنة ١٩٤٩ الخاصة بحماية المدنيين في حالة الحرب .

ان الوضع في قبرص يستحق اهتماما خاصا من قبل المجتمع الدولي ، وشعب بوروندى يتمنى أن يعيش الطائفتين اليونانية والتركية في وئام وأن تحترم سياسة عدم الانحياز لقبرص . ان احترام استقلال وسيادة ووحدة أراضي قبرص يجب أن تلتزم بها الأطراف المعنية . وان وفد بوروندى يؤيد الأمين العام ويشجعه على المضي في جهوده لايجاد تسوية مقبولة من الطائفتين في الجزيرة .

ان الامة الكورية تتطلع منذ أمد بعيد الى التوحيد السلمي للبلاد ولكن وجود قوات أجنبية في كوريا الجنوبية يعتبر عقبة تعطل الوفاء بالتطلعات المشروعة لشعب كوريا ، لذلك فان وفد بوروندى ينادى بانسحاب القوات الاجنبية من كوريا .

Digitized by UNOG Library

ان الأمم المتحدة يجب أن تسير بحسم في طريق خلق الظروف المواتية لتوحيد كوريا ، وهو مايصبو اليه شعب كوريا على أساس مبادئ احترام سلامة ووحدة أراضي الشعوب وعدم التدخل في شؤونها الداخلية . ان حكومة جمهورية بوروندى تؤيد المطالب العادلة لشعب الصين في استعادة تايوان كجزء لا يتجزأ من جمهورية الصين الشعبية .

ان موضوع نزع السلاح ذو أهمية حيوية للحفاظ على السلم والأمن الدوليين ودعمهما ، وحل هذه المشكلة سوف يسمح لشعوب كوكبنا بتكريس جهودها لمتطلبات التنمية والتقدم . وفي المرحلة الحالية للمفاوضات ، فان وفد بلادى يلاحظ بأسف أنه لم يتم احراز تقدم كبير ، بل على عكس ذلك ، فان أنواعا جديدة من أسلحة الدمار الشامل لا زالت تظهر كما أن قائمة الدول التي تستطيع انتاج الأسلحة النووية مازالت آخذة في الزيادة ، ولا زالت الميزانيات العسكرية في ارتفاع بصفة مقلقة للغاية عاما بعد عام ؛ ففي كل عام ينفق ٣٠٠ بليون دولار على التسلح . وهناك مظاهر عديدة ، لا نستطيع شرحها ، منها الجفاف والفيضانات والهزات الأرضية ، تتسبب في ويلات كبيرة للانسانية ، وازاء زيادة سباق التسلح فان وفد بوروندى يعتبر أن الوقت قد حان لوضع برنامج عمل للقضاء على شبح اندلاع حرب عالمية جديدة تؤدى الى الدمار الشامل .

وتعتبر حكومة بلادى أن منظمة الأمم المتحدة هي الاطار المناسب لاجراء المفاوضات في هذا الصدد ، ومن حيث المبدأ فان وفد بلادى يعتبر أن مشكلة نزع السلاح يجب أن تدرس في أبعادها المختلفة وعلى هذا فيجب أن يكون نزع السلاح عاما وشاملا تحت اشراف دولي سليم . ان ابرام معاهدة من هذا القبيل يجب أن يتم التفاوض بشأنه في اطار مؤتمر لجنة نزع السلاح ، والتي يمكن أن تحدد تفويضها الجمعية العامة .

ان هيئة الأمم المتحدة يجب أن تشجع الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على اجراء مفاوضات تتعلق بالأسلحة الاستراتيجية وفي انتظار ابرام معاهدة لنزع السلاح العام والشامل فان وفد بلادى يعتبر أنه من الضرورى اتخاذ الاجراءات التالية من قبل كافة الدول : أولا ، الالتزام بعدم استخدام الاسلحة النووية ، ثانيا ، حظر انتاج اسلحة نووية جديدة وتكديسها في أراضي الدول الاخرى ، ثالثا ، سحب الاسلحة النووية من أراضي الدول الاخرى ، رابعا ، اقامة مناطق سلم وتعاون خالية من الأسلحة النووية في مختلف بقاع العالم . وخامسا ، تصفية القواعد العسكرية

Digitized by UNOG Library

الموجودة في أراضي الدول الأخرى ، ان هذه الاجراءات الواضحة ، لابد من دراستها في الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للمخصصة لنزع السلاح . ان وفد بلادى يحيي مبادرة الاتحاد السوفياتي لعقد دورة استثنائية للجمعية العامة في عام ١٩٧٨ ، ويجب أن تعلم البشرية اليوم أكثر من أى وقت مضى أن السلم وسعادة الانسان لن يتم ضمانها عن طريق تكديس أسلحة الدمار الشامل ، بل عن طريق احترام حقوق الانسان ، وحق الشعوب في تقرير المصير والاستقلال ، وتحقيق التنمية الاقتصادية.

ان الأهداف النبيلة التي أخذتها منظمتنا على عاتقها ، وأخص منها الأمن والسلم الدوليين لا يمكن أن يتحققا اذا ما بقيت أغلبية البشرية في حالة من الفقر والعوز والجوع والجهل والأمية والحرمان . وبما أن كل انسان له الحق في السعادة والأمن والاستقرار والتقدم الاقتصادى والاجتماعي. فاننا نعتقد أنه يجب أن تتاح له الفرصة لممارسة هذه الحقوق الاساسية .

Digitized by UNOG Library

وهكذا شعر شعب بوروندى بارتياح وهو يقرأ قرارات الجمعية العامة وتوصياتها اثناء الدورتين السادسة والسابعة الاستثنائيتين. ونرحب ببرنامج العمل من اجل اقامة نظام اقتصادى دولي جديد، وميثاق الحقوق الاقتصادية للدول وواجباتها.

في الاونة الاخيرة فان الازمة الاقتصادية والنقدية قد تزايدت اثارها على اقتصادات البلدان النامية وخاصة البلدان الاقل تقدما والبلدان غير الساحلية. ولم يتم ايجاد حل لمشاكل السلع الاساسية، والديون، وميزان المدفوعات، وحماية القوة الشرائية للبلدان النامية، ومشاكل التجارة، ونقل التكنولوجيا، والزيادة المستمرة في الموارد الملموسة وحرية الوصول الى اسواق رؤوس الاموال.

ان وفد بلادى يعتقد ان مؤتمر باريس سوف يساعد على تحقيق الاهداف التي ترمي اليها من المفاوضات المقبلة اننا نشكر فرنسا لاستضافة مؤتمر، باريس واننا نشارك ايمان دول عدم الانحياز من ان السبب الاساسي لتدهور العلاقات الاقتصادية الدولية هو عدم وجود الرغبة السياسية لدى بعض الدول الكبرى التي تحاول فرض اجراءات الحماية. وبوروندى تشعر بالسعادة اذ تتمتع بالتعاون والتضامن مع مجموعة الـ ٧٧ وهو ماساد أثناء المفاوضات التي دارت في المؤتمر بين دول الشمال وبين دول الجنوب والدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة.

ووفد بوروندى يؤيد الاعلان الصادر عن وزراء خارجية الدول الاعضاء لمجموعة الـ ٧٧ التي التقت في ٢٩ ايلول/سبتمبر ١٩٧٧ بمقر الامم المتحدة بنيويورك، واننا نعتقد ان اقامة نظام اقتصادى دولي جديد هو في صالح المجتمع الدولي، وعليه فان بوروندى تشعر انه من الملح بمكان استئناف المفاوضات في اطار اسرة الامم المتحدة التي تمثل كافة دول العالم. ووفد بلادى يود ان يسترعي انتباه الدول متقدمة النمو الى ضرورة توفير الاحتياجات الخاصة الملحة للبلدان غير الساحلية وكذا البلدان تأثرا بالازمة الاقتصادية الحالية. من الضرورى ان نتوصل بسرعة الى نتائج ملموسة من شأنها اقامة العدالة والانصاف في العلاقات الدولية.

وفي هذا المجال، فان بوروندى تؤيد عقد الدورة الاستثنائية للجمعية العامة في عام ١٩٨٠ لتقييم النجاح الذى احرز حتى الان فيما يتعلق باقامة نظام اقتصادى دولي جديد. ونأمل أن نمر بمراحل جديدة في مجال التعاون والتشاور.

Digitized by UNOG Library

ان وفد بلادى يعلق اهمية كبيرة على التعاون بين الدول الاعضاء. ان التضامن ضرورى لتطوير العلاقات السليمة بين الدول . ونظام الحكم الجديد في بوروندى وضع الاسس السليمة في هذا المجال وقد اقمنا اتصالات مثمرة مع الدول المجاورة ، اى مع رواندا وتنزانيا وزائير لاقامة تجمعات اقليمية للتعاون ، ونرحب بقرار رؤساء دول المنطقة الذى تمشى مع تطلعات شعبنا .

ويسعدنا ان نشير الى ان هذه الجهود تلقى تأييد منظومة الامم المتحدة والمجتمع الاقتصادى الاوروبي . ووفد بوروندى يشجع البلدان النامية على مواصلة مثل هذه المبادرات . ان برنامج العمل الصادر عن الاجتماع الوزارى الثالث لمجموعة الـ ٧٧ ، وبرنامج العمل للتعاون الاقتصادى الصادر عن المؤتمر الخامس لرؤساء دول او حكومات البلدان غير المنحازة ، وتقرير المؤتمر الخاص بالتعاون الاقتصادى بين البلدان النامية ، وقرارات مجلس التجارة والتنمية سوف نسترشد بها في مناقشاتنا في المستقبل وفي مجال قانون البحار فان بوروندى تتابع باهتمام المفاوضات التي جرت للتوصل الى اتفاقية دولية. ووفد بلادى يعتبر انه من المؤسف تعطيل ابرام مثل هذه الاتفاقية ونرى سرعة ابرامها حتى لا تفقد الامم المتحدة هيبتها . وفي هذه المفاوضات فاننا نرى ان نولي اهمية خاصة للبلدان غير الساحلية، التي تهتم ايضا باستغلال موارد اعالي البحار والتراث المشترك للانسانية .

هكذا فان المحيطات والبحار لم تصبح مجالا للمواجهة المسلحة ، ولكن مجالا للتعاون لاقرار السلم. اننا نؤيد مطالب البلدان الساحلية الواقعة على المحيط الهندى وننادى بجعل هذه المنطقة منطقة سلم وتعاون في كافة ارجاء العالم.

خلال حديث حاولت ان ابرز الدور الرائد الذى تقوم به الامم المتحدة في مجال العلاقات الدولية، ويرجع ذلك الى ايمان شعب بوروندى بهذا المحفل الدولي . وترجع هذه الثقة الى اتساع المشاكل التي يجب ان نحلها بالوسائل السلمية . ان مما لاشك فيه ان الامم المتحدة تعتبر هي انسب محفل لتسوية تلك المسائل التي تمس مستقبل شعوب العالم. ان الشعوب المكافحة من اجل استقلالها وكرامتها تتوجه بانظارها الى منظمتنا ، وشعب فلسطين يسأل هذه المنظمة ماذا سيكون مصيره في المستقبل . ان السعي وراء عالم تسوده العدالة والانصاف يقع على كاهل منظمتنا . بمرور السنين فان منظمتنا انجزت اشياء كثيرة .

Digitized by UNOG Library

والسؤال الذي يطرح نفسه الان هو ، ما اذا كان من الممكن حل المشاكل الحادة التي تواجه منظمتنا رغم التناقضات المتأصلة في اجهزتها . في الماضي كان من المدهش ان نرى جهازين هامين تابعين لمنظمتنا وهما الجمعية العامة ومجلس الامن غير قادرين على تقدير الحالات التي تهدد السلم والامن الدوليين ، مثل مسائل الاستعمار ، والفصل العنصري ، والشرق الاوسط ، وفييت نام وغير ذلك من المشكلات.

ان المجتمع الدولي قد شهد اساءة استخدام حق النقض من قبل الاعضاء الدائمين في مجلس الامن ، واليوم بسبب المزايا الممنوحة للدول دائمة العضوية في مجلس الامن ، فان قرارات الجمعية العامة تعطل . ونعتقد ان الوقت قد حان لاضفاء طابع الديمقراطية على العلاقات الدولية عن طريق اعادة النظر في الميثاق آخذين في الاعتبار ضرورة الغاء حق النقض .

وبهذا نكون قد أرسينا القواعد السليمة للانصاف والعدالة في العلاقات الدولية ، ونكون قد حافظنا على الاسس التي تقوم عليها منظمتنا وان نضيء من جديد للاجيال المقبلة شعلة سان فرانسسكو شعلة المساواة والصداقة والتضامن بين الشعوب.

السيد موغوى (بوتسوانا) (الكلمة بالانكليزية) : السيد الرئيس ، اسمحوا لى وان جاء ذلك متأخرا ، ان اضم صوت جمهورية بوتسوانا الى اصوات اولئك الذين هنأوك وهم كثيرون بانتخابك لرياسة الدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة . واود ايضا ان اعرب عن تهنئتي للسيد الامين العام للامم المتحدة لما قام به من اعمال في السنة الماضية ، وبالنسبة له يمكنني ان اتحدث عن امثلة كثيرة للاداء الموضوعي والمتميز ، ليس فقط من جانبه شخصيا ، وانما من جانب من يعملون معه ايضا . ان الوقت والتواضع يخففان من حدة المشاعر والعواطف ومن هنا يكفينا ان أهنئكما وكذلك اعضاء مكتبكما وبنفس الطريقة أهنيء المكتب الذى ادار بشكل متميز اعمالنا في السنة الماضية .

Digitized by UNOG Library

ان التزام بوتسوانا بمبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة ما يزال قويا وواضحا . ان الأمم المتحدة ، برغم جوانب قصورها ما تزال تلعب دورا حيويا في السعي من أجل السلم والأمن الدوليين. ونلاحظ بارتياح الاسهام الكبير والمتزايد للبلدان غير المنحازة وغيرها في تطوير الأمم المتحدة كأداة لتحقيق نظام اقتصادى واجتماعي دولي جديد .

ونحن ندرك حقيقة أن الأمم المتحدة لم تتحرك دائما بالفاعلية والسرعة المطلوبين لحل الأزمات التي تهدد السلم العالمي . وينشأ هذا الموقف لأنه في كثير من الأحيان يكون من الصعب جدا اقامة التوازن السليم والعملي فيما بين الحقوق السيادية ومصالح الدول الأعضاء وبين مبادئ ومقاصد الميثاق . وعليه يكون واضحا أن فاعلية هذه المنظمة الدولية وتعزيز دورها يتوقف ليس فقط على اعادة تشكيل المنظمة برغم أهمية ذلك ، وانما يتوقف في النهاية على احترام هذه المنظمة من جانب الدول الأعضاء . كل على حدة ، واستعداد هذه الدول الالتزام بقراراتها وتنفيذ ما تتخذه من مقررات .

ومما له أهمية مماثلة أيضا حقيقة أنه اذا كان للأمم المتحدة أن تخدم البشرية في كل مكان فلا بد أن تتطلع الى عالمية العضوية . وكان هذا الهدف في بعض الأحيان صعب المنال بسبب سوء استخدام حق النقض . وبهذه الطريقة حرمتا جمهورية أنغولا وفييت نام لبعض الوقت من مكانهما المشروع في هذه المنظمة . ومن هنا ، فاننا نناشد أولئك الذين لهم حق النقض أن يحجموا عن استخدامه لخدمة المصالح السياسية الضيقة ، وأن يستخدموه فقط اذا كان في صالح المجتمع الدولي ككل .

ويسعدنا أن نرحب في أسرة الأمم بجمهوريتي جيبوتي وفييت نام . ونحن لعلى ثقة من أن العضوين الجديدين سوف يسهمان اسهاما كبيرا في مثل واهداف ميثاق منظمتنا .

وخلال الدورة الحادية والثلاثين للجمعية العامة ، اعتمد القرار ٣١/١٧٨ الذى أكد من جديد التزام المجتمع الدولي باقامة نظام اقتصادى عالمي جديد أكثر عدلا . وفضلا عن ذلك فقد قررت الجمعية العامة أنها سوف تقوم خلال هذه الدورة باستعراض التقدم الذى أحرز حتى الآن تجاه اقامة نظام اقتصادى دولي جديد .

Digitized by UNOG Library

ان أكبر انجاز تم عبر السنوات العديدة الماضية في اجتماعات كثيرة مطولة ومتعددة الأطراف ، كان هو القبول العالمي الواقعي لثلاثة مبادئ متبادلة وهي : أولا ، أن الترتيبات العالمية القائمة حاليا للانتاج ، والتجارة والتمويل لا يحتمل أن تؤدى الى تحقيق عالم نجد فيه أن البشر والأمم يمكن أن يعتمدوا على أنفسهم ؛ ثانيا ، رغم انه من غير المحتمل أن تتساوى الموارد والفجوة بين اولئك الذين يملكون أكثر والذين يملكون أقل لن تكون هناك عدالة أو سلم كبير الا اذا أتيحت الفرصة لكل البشر والأمم للاعتماد على أنفسهم ؛ وثالثا ، وعليه لا بد أن يتغير النظام القديم ولا بد من محاولة خلق وتجربة نظام جديد .

ان ادراك حقيقة أنه سوف تكون هناك تغييرات فيما ينتج ، وفي طريقة انتاجه ، ومكان انتاجه ومن ينتجه أمر مقبول ، وكل الدول موافقة الآن على ان تجلس لتناقش كيفية تغيير النظام القديم وبناء النظام الجديد . ولا يعتبر هذا اتفاق الرأى هذا انجازا بسيطا يرجع الفضل فيه للبلدان النامية . لقد كان ذلك بناء على مبادرة من جانب البلدان النامية ومثابرتها ، وهذا هو الذى أدى الى الاعتراف، من جانب البلدان متقدمة النمو بأن الترتيبات الحالية لن تكفي ، وأنه لا بد للاصلاح أن يحل محل التعديل .

وبطبيعة الحال ، فاننا في العالم النامي ينفد صبرنا على الفور لترجمة المبادئ الى واقع عملي ، وتطوير المنظمات والترتيبات الجديدة والبدء فيما يسمى بالتحول الهيكلي . وان الناخبين في بلداننا انتظروا طويلا وهم جياع ، ونحن نعرف ، كما تقول الأغنية ، " أن الرجل الجائع رجل غاضب " . ومع ذلك فتبدو البلدان متقدمة النمو وكأنها حذرة من أن تتخلى عن الترتيبات القديمة وتحل محلها ترتيبات جديدة . وربما يخافون البطالة ، نواحي النقص وارتفاع الاسعار بالنسبة للناخبين ، بينما كل هذا يسود في الاقتصادات الضعيفة في العالم النامي . ان نفاد صبرنا ، ونفاد صبرهم مع نفاد صبرنا ، سوف يستمر بغير شك حتى يمكن للبشر وللأمم أن يصبحوا معتمدين على أنفسهم اعتمادا ذاتيا .

ان اقرار المبادئ التي أتفق عليها في الدورة الاستثنائية السابعة للجمعية العامة ، أو اقرار الأهداف المبينة في اعلان ليما وبرنامج عملها ، يجب ان يكون أمرا واضحا . فبالنسبة لبوتسوانا فانه لمن دواعي القلق البالغ وخيبة الأمل ذلك التفتت الذى حدث في روح اتفاق الرأى الذى كان يميز

Digitized by UNOG Library

الدورة الاستثنائية السابعة لا بد بعض الدول كما يبدو تعطل اتفاق الرأى ويفتر حماسها تجاهه. ان الأهداف أمامنا ، ولكن عملية وضع الاستراتيجيات التي تحركنا قدما في اتجاه هذه الأهداف يجب التعجيل بها . وان نفاد صبرنا ، مع ذلك ، لا يجب ان يفهم خطأ على انه افتقار الى الواقعية اننا واقعيون بالقدر الكافي بحيث نقدّر أن هذا التحول لا يعني ولا يمكن أن يتم بشكل مفاجئ ، وأن تحول الخيال الى حقيقة لهي عملية بناء . وأود أن أعلن أنه برغم انه لم تحدث تحولات جذرية فاننا قد بدأنا نرى بروز مصالح متعددة تتجاوز مفهوم المواقف بين البلدان متقدمة النمو والبلدان النامية. ان الأدوار المتعددة لا بد من تحديدها حتى بين المؤسسات الدولية والاقتصادات السوقية متقدمة النمو والاقتصادات المخططة مركزيا والبلدان النامية . ويتطلب تحقيق ذلك منا جميعا القدرة على الخلق ، والتوفيق ، والتعاون ، والمواجهة . ولسوف يضيع منا الهدف اذا وقفنا ولم نتحرك. واذا نجحنا فان الفوائد سوف تعزز وجودنا جميعا .

ولكن لا بد ان أعود الى عدم صبرنا التقليدى بالحديث بايجاز عن بعض الجهود الأخيرة بالنسبة لطريقنا الجديد .

ان الانباء الخاصة نتيجة الحوار بين الشمال والجنوب في باريس حديثة جدا بحيث لا تتطلب أى توضيح من جانبنا . لقد لاحظنا مع الأسف انه تم التوصل الى اتفاق غير كبير حول المسائل الجوهرية . ومع ذلك فان وفدى يشعر بالارتياح نتيجة الاتفاق من حيث المبدأ على انشاء صندوق مشترك على أن يجرى التفاوض بشأن أغراض وأهداف هذا الصندوق في مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية في تشرين الثاني /نوفمبر. ونحن نرحب بهذه اللفتة من جانب البلدان متقدمة النمو التي قبلت فكرة الصندوق المشترك. ومع هذا ، فان مثل هذه اللفتات المتفرقة ليست كافية في حد ذاتها لتحسين الموقف الخطير الذى تعاني منه البلدان النامية أو تقليل تصميمنا على احداث تغييرات جذرية .

اننا نرحب بالنيّة من أجل استئناف المفاوضات الخاصة بالبرنامج المتكامل للسلع والصندوق المشترك ، في الشهر القادم ، ونحث جميع الأطراف المعنية أن تعمل من أجل اتفاق كاف بشأن المبادئ من أجل مزيد من الاعمال التفصيلية لغية صياغة البرنامج للبدء دون تأخير. وفي هذا

Digitized by UNOG Library

الصدد ، يأمل وفدى أن الاهتمام الفعلي بهذا المشروع والذى تبديه بعض مجموعات من الدول الأخرى مثل الكمنولث انما يبشر بنجاح الاجتماع.

ومرة أخرى تعرب بوتسوانا عن أسفها لأنه حدث تحرك غير كبير في المفاوضات التجارية المتعددة الأطراف في جنيف من أجل توسيع نطاق التجارة الأمر الذى يمكن أن يفيد كثيرا بلدان العالم الثالث . ونحن نأمل ان هذه الجمعية سوف تحث البلدان المشاركة في هذه المفاوضات على أن تعمل من أجل التوصل قريبا الى اختتام هذه المفاوضات .

Digitized by UNOG Library

اسمحوا لي أن أدلي ببضع ملاحظات فيما يتعلق بعمل منظمة الأمم المتحدة للانماء الصناعي (يونيدو) . واننا نلاحظ مع الارتياح ، التقدم الهام الذى تم احرازه من جانب هذه المنظمة فيما يتعلق ببرنامج عملها لعام ١٩٧٧ ، وبصفة خاصة نجاح العمل الخاص بتحويل هذه المنظمة الى وكالة متخصصة تابعة للامم المتحدة ، وانني اعتقد أنه من خلال هذه الدورة ، سوف يكون علينا أن نعتمد لائحتها الداخلية ، حتى تستطيع تلك المنظمة أن تبدأ عملها رسميا كوكالة متخصصة.

ان وضع اللائحة الداخلية لليونيدو لا يجب أن يعتبر هدفا في حد ذاته . ان الغرض من عملية تحويل اليونيدو الى وكالة متخصصة ، هو أن تتوصل الى منظمة يمكن أن تكون فعالة وأكثر استجابة لحاجات وضرورة قيام صناعة في الدول النامية ، والمشاركة بشكل أكثر فاعلية في المعرفة الصناعية بين كل الشعوب . ان عملية التحويل قد تحققت ، ولكن يبقى علينا أن نمكن منظمة اليونيدو الجديدة من أن تبدأ عملها . وان وفد بلادى يطالب الجمعية العامة بأن تعطى اليونيدو كل العون المادى الذى تحتاج اليه لانجاز مهمتها الهائلة .

انني ألاحظ أن اليونيدو ، قد أحرزت تقدما في مجالات أخرى أيضا . أولا ، فقد تابعت حكومة بلادى باهتمام المناقشات التي جرت في جنيف في مجال نقل التقنية . وفي هذا الصدد ، فان انشاء بنك المعلومات التقنية ، حتى وان كان على أساس تجريبي ، هو دور نرحب به . كذلك فقد لاحظنا باهتمام ، ماحدث في أيار/مايو من هذا العام في لاغوس من بدء منظمة الرابطة الافريقية للتقنية الصناعية . ان وجود مثل هذه المنظمة في مثل هذا المجال الهام يعتبر تطورا في الاتجاه الصحيح .

ومع ذلك ، فانني أود أن أوجه كلمة تأييد وتحذير فيما يتعلق بنظام المشاورات والتعاون فيما بين المنظمات غير الحكومية ، وبين أجهزة الامم المتحدة المختلفة بما في ذلك منظمة اليونيدو. ان المنظمات غير الحكومية لديها اسهام فعلي يمكن أن تقدمه ، ولكن يجب أن نأخذ في الاعتبار ضرورة ألا تؤدى هذه الاجتماعات الى أى تبديد للموارد المحدودة المتاحة للامم المتحدة . ولقد لاحظت من الوثيقة التي صدرت في نهاية الاجتماع الذى عقد في الفترة من ٢٤-٢٥ أيار/مايو ، أن المنظمات غير الحكومية تتوقع من اليونيدو أن تنظم اجتماعات على أساس منتظم . ويود وفد بلادى أن يقترح ، أن المنظمات غير الحكومية يجب ، اذا ما أمكن ، أن تتحمل مسؤولية تنظيم هذه الاجتماعات ، حتى يمكن لموارد منظمة اليونيدو أن تكرس للمهام التي حددتها هذه الجمعية لتلك المنظمة .

Digitized by UNOG Library

ان الموقف السياسي في العالم لم يتحسن كثيرا خلال الشهور العديدة الماضية ، ذلك أن الحروب المحلية اذ تنشب بسرعة ، تمثل خطرا على الاستقرار الدولي والاقليمي . ومن المهم ألا تتحول هذه الحروب الاقليمية الى حروب كبرى نتيجة للمنافسة بين الدول العظمى . انه لا يزال هناك الكثير مما يجب عمله في قبرص ، وفي الشرق الاوسط وفي الجنوب الافريقي ، وفي مجال نزع السلاح ، وكذلك في الحوار فيما بين الدول المتقدمة والنامية فيما يتعلق بالنظام الاقتصادى الدولي الجديد . وفي الواقع أنه في بعض المناطق ، مثل الشرق الاوسط وجنوب افريقيا ، فان الموقف قد تدهور أكثر فأكثر. ولقد أكد الامين العام في تقريره الواضح والموضوعي ، حول عمل هذه المنظمة ، أهمية والحاح هذه المشاكل بهذه الكلمات :

" . . . ان الاخطار الكامنة في التأخير وخطر التدهور السريع الذى يمكن أن يدمر امكانية التوصل الى حلول سلمية ، قد أصبحت أكثر وضوحا عن ذى قبل" . A/32/1 P.2.

ان هذا في رأينا هو تقييم دقيق وسليم للموقف الدولي ، وهو لا يثير ارتياحا على الاطلاق .

ان الاهتمام الاول للامم المتحدة ، هو أن تحافظ على السلم والامن الدوليين ، وهو هدف مراوغ ويصعب تحقيقه بسبب انعدام الثقة ، وانعدام الامانة أيضا في علاقاتنا وفي معاملاتنا السياسية . والمفارقة هنا ، هي أن الجميع يتحدثون عن أخوة الانسان ، واستصواب تحقيق السلم والامن الدوليين ، والتعايش فيما بين الدول ، والتعاون الدولي ، بينما في الوقت نفسه نجد أن بعض الدول تخوض عمليات تخريب سياسي في دول أخرى ، كما أن هناك أعمال غزو عسكرى ، وأعمال ضم اقليمي ، وكذا فان سباق التسلح ماض في طريقه ، واسلحة الدمار يجرى تصنيعها وتخزينها . ومن ثم ، فانه لا يمكننا أن نأمل في أن نحقق السلم والامن الدوليين ، وان نحافظ عليهما ، في عالم نجد فيه أن غالبية البشرية تفتقر الى أقل ضرورات الحياة ، وأن السيطرة العرقية وأنواع السيطرة الاخرى ، لم تستأصل تماما .

وانه لمما يعتبر ادانة حزينة لعصرنا ، انه بينما تتطلع الانسانية الى تحسين نوعية الحياة ، فان البلايين تنفق على التسلح . ان معهد بحوث السلم الدولي في استكهولم يكشف أنه في عام ١٩٧٦ ، أنفق العالم حوالي ٣٣٤ بليون دولار على التسلح ، وان حلفين أساسيين كبيرين هما : حلف الاطلنطي وحلف وارسو أنفقا حوالي ٧٠ في المائة من هذا الرقم الهائل على التسلح . وبالمقارنة فان منظمة الصحة العالمية أو بالاحرى ميزانية هذه المنظمة لعام ١٩٧٧ هي ١٤٧ مليون

Digitized by UNOG Library

دولار. ان هذا يعتبر دليلا يصدمنا ، بالنسبة الى الاولويات المشوهة والمختلة ، وخاصة في وقت نجد فيه أن المجتمع الدولي يعمل من أجل اقامة نظام اقتصادى دولي جديد . وبالاضافة الى تكديس الاسلحة النووية ، فان هناك انتشارا لهذه الاسلحة .

ان هذه الجمعية قد تتساءل عن السبب الذى من أجله نجد دولة صغيرة متخلفة مثل بوتسوانا تتحدث عما يقوم به الكبار بدلا من أن تهتم بالزراعة ، وتربية الماشية . والسبب في ذلك ، هو أننا في الجنوب الافريقي نتعرض لخطر التهديد النووى من جانب جنوب افريقيا ، وسوف تتاح لي الفرصة ، فيما بعد ، في بياني هذا للتعقيب أكثر من ذلك على الطريقة التي تؤثر بها هذه التطورات الجديدة على بلادى. ولكن بوتسوانا ، تود الان رسميا أن تسترعي نظر أولئك الذين جعلوا من الممكن ، بالنسبة لجنوب افريقيا أن تحصل على قدرة نووية اذا وفروا لها التقنية والمواد النووية الى أنه رغم أضرار ذلك ، فاننا نود أن نلفت نظرهم الى الاخطار التي يمثلها هذا التطورالجديد بالنسبة لافريقيا ، واننا نعتبرهم مسؤولين جنائيا عن آثار خطيرة قد تترتب على ذلك .

اننا نشعر أن الوقت قد حان ، بل قد فات ، بالنسبة لتنفيذ حظر شامل على اجراء التجارب النووية في الجو او تحت الارض .

ان نزع السلاح هو شاغل الامم جميعها بصرف النظر عن حجمها وثروتها وتقدمها التقني . وان منظمتنا يجب أن تلعب دورها كاملا في السعي عن حلول لهذه المشكلة ، ولهذا السبب فان بوتسوانا قد انضمت الى الدول الاخرى غير المنحازة ، في الدعوة الى عقد دورة استثنائية للجمعية العامة تكرس لنزع السلاح ، واننا نعتبر ان هذه الدورة الاستثنائية ، هي مقدمة ضرورية ، وليست بديلا عن مؤتمر عالمي لنزع السلاح .

Digitized by UNOG Library

ان على الدولتين الأعظم مسؤولية خاصة بالنسبة لمستقبل العالم . ويجب أن تتخذا المبادرة في مجال نزع السلاح ، وخاصة نزع السلاح النووى ،اذا ما أردنا أن نضمن استمرار الحياة العضوية وأشكال الحياة الأخرى على كوكبنا .

ان السلم ما يزال يراود شعب قبرص . ان وحدة أراضي قبرص وسلامتها وعدم انحيازها ، ما تزال تنتهك رغم القرارات التي أصدرتها الجمعية العامة ومجلس الأمن . ان نحو ٤٥ في المائة من أراضي قبرص تخضع حاليا لاحتلال من جانب حكومة قبرص . وهناك خطر متزايد ذلك أنه ما لم يتم التوصل قريبا الى حل للمشكلة ، فان هذا الاحتلال سوف يصبح دائما ، وسوف يؤدى الى تقسيم قبرص على أساس خطوط عرقية ،بما يتعارض مع قرار الجمعية العامة رقم ٣٢١٢ (د - ٢٩) وقرار مجلس الأمن رقم ٣٦٥ (١٩٧٤) . ان هذه الجمعية قد طالبت بوضع حد للتدابير المنفردة التي يمكن أن تؤثر تأثيرا معاكسا على نجاح المفاوضات بين الطائفتين . اننا ندعو مرة اخرى ، الى حل عادل لقضية قبرص ، يضمن وحدة أراضي هذا البلد ، ويخفف عن الطائفتين القلق الناجم عن الشكوك المتبادلة . واننا نطلب الى الأمين العام وممثله الخاص في قبرص ،أن يواصلا استكشاف الطرق التي يمكن أن تؤدى الى حل دائم وعادل مما يقلل من حدة التوتر في المنطقة .

ان الشرق الأوسط ما يزال منطقة صراع وتهديد للسلم والأمن الدوليين وعلى النقيض من مبدأ عدم جواز اكتساب الأراضي بالقوة، فان اسرائيل تواصل بشكل غير شرعي انشاء مستوطنات على الأراضي العربية التي احتلتها ، والتي لا تزال تحتلها ، منذ عام ١٩٦٧ ، بل وتواصل مبدأ تطبيق قوانينها على تلك الأراضي . وتعتبر هذه الاجراءات تحديا لقرارى مجلس الأمن رقمي ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) ، وقرارات الأمم المتحدة الأخرى التي تطالب بالانسحاب الى حدود ١٩٦٧ ، ونحن نعترف بتعقد المشكلة . ان الوضع هناك يملأنا بالخوف من أن أطراف الصراع قد تتشدد في مواقفها ، ولا تترك مجالا للمرونة وخلق جو يؤدى الى مفاوضات السلم ، وهو جو لا يمكن بغيره أن تنتهي الأعمال العسكرية . ونحن نعتقد أن قضية منظمة التحرير الفلسطينية ، جوهرية بالنسبة لأية تسوية سلمية في المنطقة . ولقد اعترفت الأمم المتحدة بها باعتبارها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني ، ومن هنا أصبح حتميا أن تشارك هذه المنظمة ومعها اسرائيل والدول العربية المجاورة في مؤتمر جنيف للسلام

Digitized by UNOG Library

من أجل أن يتم التوصل الى حل عادل ودائم للمشكلة . ونحن نطالب بانشاء وطن فلسطيني بغير تأخير ، في الوقت الذى نعترف فيه بحق دولة اسرائيل في الوجود .

ان مسألة بليز لا تزال موضع اهتمام بالنسبة لوفد بلادى ، وان من حق شعب بليز أن يقرر مصيره . ونحن نطالب حكومة المملكة المتحدة ، باعتبارها المسؤولة عن ادارة هذا الاقليم ، بأن تعمل بالتشاور الوثيق مع حكومتي غواتيمالا وبليز لحسم هذه المشكلة على وجه السرعة ، حتى يمكن لشعب بليز أن يمارس حقه في تقرير المصير والاستقلال .

ان بوتسوانا تهتم اهتماما كبيرا بمشاكل العالم الأخرى ، بخلاف ما ناقشته آنفا . ان فرنسا لا تزال تنتهك وحدة وسلامة أراضي جزر القمر باحتلالها لمايوت . ان موقف بلادى نحو هذه القضية واضح وصريح . واننا نطالب فرنسا باحترام سيادة ووحدة أراضي جزر القمر .

ان استمرار وجود القوات الأجنبية في كوريا ، انما يعطل المفاوضات التي يمكن أن تؤدى الى توحيد هذا البلد ، ومن ثم يؤدى أيضا الى عدم تخفيف حدة التوتر . ان بوتسوانا تدعو الى انسحاب كل القوات الأجنبية من كوريا حتى يتم توحيد هذا البلد على وجه السرعة . ان الكوريين وحدهم هم الذين يجب أن يحددوا اتجاههم السياسي .

ان مشكلة ناميبيا لا تزال مستمرة رغم التنازلات بعيدة المدى ، التي قدمتها منظمة شعب جنوب غرب أفريقيا (سوابو) في سعيها من أجل التسوية السلمية والاستقلال . ان النضال المسلح مستمر ، ومن المحتمل أن يتزايد كثافة وقوة . ما لم تتخل جنوب أفريقيا عن موقفها المتشدد فيما يتعلق بسحب قواتها ، ووضع قوة حفظ سلام محلها تحت اشراف الأمم المتحدة ، وما لم تحجم عن خلق مشاكل جديدة مثل موضوع خليج والفس .

ان أفريقيا ، كثيرا ما انتقدت شركاء جنوب أفريقيا التجاريين وحلفاءها العسكريين لعدم ممارستهم - الى أقصى قدر ممكن - نفوذهم من أجل الوصول الى احداث تغيير في الجنوب الأفريقي . ولقد كان مما أثار قلقنا وخيبة أملنا ، أن حرمان ملايين الأفارقة - في دول غرب أفريقيا التي تحكمها الأقلية - من حقوق الانسان لم يثر الا استياء قليلا في الغرب . ان الجهود التي تبذل حاليا من جانب الدول الغربية الخمس الأعضاء في مجلس الأمن ، من أجل استكشاف أساليب تحقيق تسوية سلمية عن طريق المفاوضات في ناميبيا ، تشجع بلادى على الاعتقاد بأنه ربما يكون قد حدث تغير في

Digitized by UNOG Library

الموقف . ونحن نرحب بهذه المبادرة، ونعترف في الوقت ذاته - مع التقدير - باستعداد دول الشمال لتقديم خدماتها في اطار قرارات الأمم المتحدة، وبصفة خاصة، قرار مجلس الأمن رقم ٣٨٥ (١٩٧٦) من أجل تسهيل عملية الانتقال السلمي . ان المجتمع الدولي لن يقبل بالنسبة لشعب ناميبيا أي شيء يقل عن الاستقلال الحقيقي .

ان الطريق الى التحول والانتقال السلمي، كما نراه، يكمن في الافراج عن المعتقلين والعودة الآمنة المضمونة للاجئين والمنفيين، وحرية النشاط السياسي لكل الناميبيين في بلد متحرر من الخوف من قوات أمن جنوب أفريقيا التي تحتل الاقليم، والعمل على سيادة القانون والنظام، وذلك عن طريق قوة حفظ سلام تابعة للأمم المتحدة . ان هذه شروط متواضعة لا بد وأن تقبل من جانب كل الأطراف المعنية من أجل أن نضمن أن شعب ناميبيا، دون خوف من أحد، سوف يمارس حقه في تقرير المصير . ان جنوب أفريقيا، يجب أن تعيد النظر في معارضتها السابقة لهذه الشروط، وأن تسمح لشعب ناميبيا بالتقدم على طريق الاستقلال دون أي عائق، ودون أية خسارة في الأرواح .

لقد انقضت اثنتا عشرة سنة منذ أعلن استقلال روديسيا الجنوبية غير المشروع، ولا تزال المشكلة قائمة، رغم كثير من المحاولات في الماضي لحسمها . وهي تتدهور بشكل منتظم، كما أن أعمال قمع الأغلبية على يد الأقلية قد تزايدت . وقد حدث أيضا من جانب نظام الفصل العنصري، أن لجأ هذا النظام الآن الى التكتيك الخاص بتعزيز الخلافات الداخلية في حركة التحرير، اذ يشيد بالبعض ويهاجم الآخرين .

ان ضحايا القمع والتمييز قد وصلوا الى ذروة تحملهم، وأخذوا يقاومون بشكل متزايد هذا القمع . ومع ذلك فان هناك من يحذرون بصفة مستمرة شعب زمبابوى من استعمال العنف كوسيلة لتحقيق استقلاله . ان شعب زمبابوى قد سعى لسنوات طويلة - بغير نجاح - الى حسم المشكلة بشكل سلمي . وقد لجأ الى طريق العنف، لأن كل طرق المقاومة السلمية قد أغلقت في وجهه، ونحن في أفريقيا نؤيد هذا الشعب . ان استعادة كرامة شعب زمبابوى تعزز من كرامتنا* .

---

* عاد الرئيس الى تولي الرئاسة .

Digitized by UNOG Library

ان ردود الفعل تجاه الاقتراحات الانجلو امريكية الخاصة بروديسيا تتدفق من داخل روديسيا نفسها ومن العالم الخارجي ، ولست بحاجة الى أن أقول ان ردود الفعل هذه متنوعة وهي تلخص ببلاغة شديدة المواقف الحرجة والمآزق والتناقضات التي تحيط بمسرح الاحداث في زمبابوى ، ويكفيني أن أقول ان بوتسوانا ليست لديها أية رغبة للتدخل في الشؤون الداخلية لزمبابوى . لكن انخراطنا في النضال التحررى قد فرضته علينا حقيقة الجغرافيا وواقع التاريخ وبغضنا للقمع والعنصرية ونحن مع بقية دول افريقيا نؤيد النضال المسلح الذى تقوم به الجبهة الوطنية في زمبابوى ، وسوف تستمر في ذلك مادام نظام الاقلية العنصرية في سالزبورى يجعل من الصعب التوصل الى أية تسوية مقبولة ومتفق عليها .

ان المقترحات الانجلو الامريكية ما كان يمكن لها أن تقدم لولا النجاح المستمر والمتزايد لحركة التحرير . وفي رأى بلادى انه من السابق لاوانه ان ندين أو نشيد بهذه المقترحات حاليا ، لكن هذه المقترحات يمكن ان تعد ناجحة لو ان كل الاطراف المعنية امكنها ان تستخدمها كأساس للمفاوضات من اجل الانتقال الى الاستقلال واجراء الانتخابات الوطنية الحرة القائمة على اساس منح حق الانتخاب لكل البالغين ، وعلى أساس وجود مجتمع يشارك فيه الشعب كله ، لكنها اذا فشلت فانها لن تخدم أى هدف مفيد .

ان بوتسوانا تعتبر هذه المقترحات أساسا للمفاوضات من جانب جميع المعنيين بالامر ، كما اننا نعتبر ان المفاوضات فرصة لبحث المقترحات بعناية وتعديلها بشكل بناء حتى لو استدعى الامر اعادة صياغتها تلمسا لحل مقبول ، لذلك ، فاننا نحث شعب زمبابوى كله على أن يستفيد من هذه المقترحات للتفاوض ووضع الاساس الحيوى لامة دائمة يتجاوز مصيرها الحياة الفانية والمصالح الشخصية الذاتية للرجال والنساء الذين يعيشون في الجيل الحالي .

اننا نرحب بجهد بريطانيا لاعادة استئناف دورها — كدولة مستعمرة — للانتقال المنظم نحو تحقيق حكم الاغلبية والاستقلال في روديسيا .

وعندما تحسم مشاكل زمبابوى وناميبيا سوف تبقى مشكلة جنوب افريقيا التي تكمن في الفصل العنصرى والعنصرية وما تعنيه كل هذه المعاني ، ان هذه المشكلة القديمة تتعقد بشكل منتظم نتيجة للقوانين غير الانسانية الكثيرة التي تسن تعزيزا لهذا النظام ، كما انها تتعقد ايضا نتيجة للمقاومة المتزايدة لها من جانب الشعب المقهور في هذا البلد .

Digitized by UNOG Library

ويقال ان بليني ، وهو روماني مؤرخ للتاريخ الطبيعي من القرن الاول قال : " هناك دائما شيء جديد يأتي من افريقيا " ولو انه عاش حتى يومنا وعصرنا هذا لقال دون شك " . . . من الجنوب الافريقي .

وفي الحقيقة اننا عندما اجتمعنا في الدورة الحادية والثلاثين لهذه الجمعية العامة ، كانت مأساة سويتو من مشاغلنا الرئيسية ، ذلك ان أطفال المدارس كانوا قد خرجوا الى الشوارع يتحدون وضح النهار الجنود الذين تسلحوا واستعدوا لاخضاعهم . ونحن نعرف مقدار الخسائر التي تمت من جراء ذلك ، وكيف ان المئات فقدوا حياتهم . ولكن هذا لم يمنع الالاف الذين استمروا يتحدون الاجهزة القانونية المخصصة لقمعهم . وحينما حدث ذلك ، ارتعدت في العالم المعايير المتمدينة ، وأخوة الانسان ، وقدسية الحياة الانسانية ، وارتفعت في ذلك الوقت أصوات الاحتجاجات والادانات عالية ، لكنها خمدت بعد ذلك واستؤنفت التجارة ، والمعاهدات ، وبقية العلاقات الاخرى .

ان بانتوستان الترانسكي كانت على وشك ان تمنح الاستقلال الشكلي في العام الماضي ، وهذا يعتبر ذروة العنصرية والفصل العنصرى . لكن منظمة الوحدة الافريقية والامم المتحدة تصرفتا بقوة ازاء هذا الشكل الغريب من انشاء الامم الذى يقوم على التمزيق لا التوحيد ، والذى يشجع ويضفي الصيغة القانونية على الانفصال بدلا من التكامل والتماسك ، وهذا مفهوم جديد يخرج من افريقيا .

ان مخاوف افريقيا من ان انشاء دول المعازل سوف يسبب مشاكل بالنسبة لشعوب الجنوب الافريقي قد تأكدت . ذلك ان هذه المعازل وبالذات القانون الخاص بها قد حرم شعب الترانسكي والجميع — وكل شخص في أى مكان آخر ممن هم مصنفين عرقيا على انهم " اكسهوزا " — من ممارسة حقوقهم كرعايا في جنوب افريقيا ؟ حيث اصبحوا أجانب في البلد التي ولدوا فيها . ولقد شكت مملكة ليسوتو بالفعل الى مجلس الامن من المشاكل الناجمة عن انشاء دول من هذه المعازل على حدودها مع افريقيا الجنوبية .

ونحن اذ نلتقي في الدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة نجد ان مأساة سويتو مستمرة ، والكثيرون ممن كان لديهم الشجاعة لكي ينضموا الى اولئك الذين يحتجون أصبحوا اما لاجئين أو

Digitized by UNOG Library

مسجونين ، اذا لم تكن بنادق دولة الفصل العنصرى قد اغتالتهم وقضت على حياتهم . ونحن في هذا الصدد نفكر في ستيفن بيكو الذى انضم الى الزعيم لوتولي ، ومدلولي وغيرهم من المقاتلين من أجل الحرية .

ان البوتسوانا ، تعتبر الان اهانة اخرى لكرامة السيادة في الاراية ترفع ، ومنصة تقام ومدرجا يبنى لتصبح دولة تابعة ، تبقى رمزا للاسطورة الخالدة بتفوق البيض .

ان المشاكل التي يسببها خلق هذه الدولة الجديدة لبوتسوانا ، كما هو الحال بالنسبة لليسوتو وترانسكي ، خطيرة للغاية ، ونحن ننظر الى انشاء مثل هذه الدول على حدودنا كشيء متعمد يهدف الى ابعاد تركيز النضال من جنوب افريقيا نفسها الى صراع على الحدود مما ستنجم عنه عدة توترات .

ان اشاعات كثيرة تتردد حول تحديد منطقة لاجراء التجارب النووية في اقليم كالاهارى في ناميبيا ، وبوتسوانا لا تمتلك القدرة الفنية اللازمة لكي تؤكد او تنفي هذه الشائعات ، ومع ذلك ، فان وزير مالية جنوب افريقيا ، أوين هارود ، نسب اليه مؤخرا قوله ان جنوب افريقيا تحتفظ بحقها في ان تستخدم امكانياتها النووية لاغراض اخرى بخلاف الاغراض السلمية بما يتناسب مع احتياجاتها . كما ان جنوب افريقيا لم توقع على معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية .

لكن هناك شيئا واحدا نحن متأكدون منه ، وهو ، ان بوتسوانا تشترك مع صحراء كالاهارى وناميبيا وجنوب افريقيا في الحدود . ومن هنا فاننا ننظر بقلق وبخوف الى أى تجارب نووية هناك كخطر على صحة وامن شعب بوتسوانا . وقد أبلغنا اولئك الذين يعرفون ان الغبار الذى الناجم عن التفجيرات النووية يمكن ان يكون قاتلا ، واذا ما أصبحت صحراء كالاهارى فعلا منطقة للتجارب النووية فانني أود أن أعلن بكل صراحة ان بوتسوانا لم تستشر ، ونحن نغتنم هذه الفرصة لكي نحتج بأقوى اللغات والاساليب ضد مثل هذا التطور . فأولئك الذين يشجعون انتشار الاسلحة النووية يجب ان يوفروا تسهيلات للاختبار في جنوب افريقيا في بلادهم . واذا ما صح فعلا ان كالاهارى سوف تصبح منطقة تجارب نووية ، فانني أعلن هنا والان ان بوتسوانا سوف تتقدم باحتجاج رسمي الى هذه المنظمة .

Digitized by UNOG Library

ان بوتسوانا تشعر بالقلق أيضا ازاء ما يبدو أنه تحضير نفسي للرأى العام العالمي لغزو أراضي بوتسوانا ، ذلك أن سميث المتمرد ظل بصفة مستمرة يتحدث عن وجود قواعد وطنية خيالية في بوتسوانا ، كذريعة لشن هجمات ضدنا ، وكذلك فان وزير العدل والشرطة والسجون في جنوب أفريقيا قد بدأ أيضا يستمع الى الضوضاء ويرى صورا تشبه المغاوير الوطنيين في بعض قواعد للتدريب في بوتسوانا ، ويتهمنا : " بارتكاب أعمال ارهاب في مناطق الحضر في جنوب أفريقيا " . وفي كثير من الأحيان ، يمكن لنا أن نقول أن الأشباح انما هي ظواهر ودلائل على أن الذهن ليس صافيا ، أو أنها تعتبر دليلا على وجود عقل مريض أو مخاوف كثيرة من حدوث كارثة وشيكة ، وفي الأيام السابقة كان الانسان يتحدث عن هذه الأشباح أما أن نرى في هذا العصر دولة لها جيش كبير ، وشبكة مخابرات كبيرة ، ولا تحترم الحياة والكرامة الأفريقية ، وتطالب بأن حدودها القابلة للدفاع تمتد الى أفريقيا جنوبي خط الاستواء ، اذا رأينا دولة كهذه ترى أشباحا في ظل هذه الظروف فلا يمكن الا أن نقول أن ذلك يثير القلق بالنسبة لتلك الدول التي يقال انها شاهدت هذه الأشباح في أراضيها . ان بوتسوانا تنفي هنا كما نفت مرات عديدة من قبل وجود أى من هذه القواعد في أراضيها . وهي توجه دعوة مفتوحة لأولئك الذين يرغبون في التحقق من هذه الحقيقة لزيارة بوتسوانا لتحقيق هذا الغرض .

ان هذا السرد الذى قدمته الآن للأحداث في جنوب أفريقيا يثير القلق ويملؤنا بالخوف . ان التهديد للسلم والأمن الدوليين قد أصبح واقعا . والدول الغربية التي تزعم جنوب أفريقيا انها تحمي ثقافتها وحضارتها في الجنوب الأفريقي ، يجب أن تمارس كل ضغوط ممكنة على جنوب أفريقيا من أجل تحقيق الحرية في تلك المنطقة .

لقد دخل المجتمع الدولي على مدى فترة طويلة للغاية في صراع عقيم مع أبطال العنصرية والقمع ، كذلك فان ما قامت به بلدان عدم الانحياز ، وكل المحبين للحرية من جهود من أجل احداث تغيير جوهرى واقرار حكم الأغلبية بما يعيد الى شعوب الجنوب الأفريقي حقوقها الأساسية ، منيت بالاحباط والعرقلة سنة تلو أخرى ، وان بوتسوانا لتشعر بالفخر اذ ترفع لواء مبادئها الدستورية الأساسية وهي ، ألا عنصرية ، المساواة ، حقوق الانسان ، الانتخابات الحرة العادلة ، حكم الأغلبية حكم القانون . وما نريده ، بل وما نناضل من أجل تحقيقه في زمبابوى وناميبيا وجنوب أفريقيا لا يقل عن ذلك .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : ان العديد من الممثلين طلبوا الادلاء ببيانات تعازى. وادعو أولا ممثل تونس الذى سوف يتحدث باسم الدول الأفريقية.

السيد المستيرى (تونس) (الكلمة بالفرنسية) : بصفتي رئيسا للمجموعة الأفريقية أود أن أعرب عن تعازى مجموعة الدول الأفريقية ، معربا عن تعاطفنا مع الجمهورية العربية اليمنية، وشعبها وحكومتها بمناسبة فقدانهم للرئيس ابراهيم محمد الحمدى ، ان هذا الحداد يخيم على بلد دافع دائما عن مبادئ الميثاق ، وأيّد دائما القضايا الأفريقية ، وكفاح أفريقيا في الأمم المتحدة والمحافل الأخرى .

نود أن نرجو زملاءنا ممثلي وفد الجمهورية العربية اليمنية أن يعربوا لحكومتهم ولشعبهم عن شعورنا الجياش في هذه الظروف المروعة .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أدعو الآن ممثل عمان الذى سيتحدث نيابة عن الدول الآسيوية.

السيد ابو النصر (عمان) : بالنيابة عن رؤساء وفود المجموعة الآسيوية في الأمم المتحدة، وباسم وفد عمان ، أتقدم الى وفد الجمهورية العربية اليمنية الشقيق بأصدق عبارات العزاء في المصاب الفادح بوفاة المغفور له المقدم ابراهيم محمد الحمدى رئيس مجلس القيادة والقائد العام للقوات المسلحة .

وأرجو ــ سيدى الرئيس ــ أن ينقل الزميل رئيس وفد اليمن الشقيق الى عائلة الفقيد والى شعب وحكومة اليمن أصدق عبارات عزائنا وحزننا لفقد أحد قادة القارة الآسيوية المخلصين .

راجين لشعب اليمن الشقيق الذى برهن عبر التاريخ على قدرته على التغلب على الصعاب، دوام التقدم والازدهار، شكرا سيدى الرئيس .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أدعو ممثل جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية الذى سيتحدث نيابة عن دول أوروبا الشرقية .

Digitized by UNOG Library

السيد دولفوستش(جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية) : باسم مجموعة دول أوروبا الشرقية ، وبوصفي رئيسا لهذه المجموعة أود أن أعرب عن تعازينا العميقة في وفاة الرئيس ابراهيم محمد الحمدي رئيس الجمهورية العربية اليمنية ، ونود أن نتوجه بتعازينا الى وفد اليمن في الدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة ، وللممثل الدائم لليمن في الأمم المتحدة ، ونرجو منه أن ينقل مشاعر الأسى الى أسرة الفقيد والى شعب اليمن .

الرئيس(الكلمة بالانكليزية) : أدعو ممثل الجمهورية العربية السورية الذي سوف يتحدث باسم الدول العربية .

السيد العلاف(الجمهورية العربية السورية) : باسم المجموعة العربية التي يعود لبلدي شرف رئاستها هذا الشهر ، أود أن أتقدم الى وفد الجمهورية العربية اليمنية الشقيق ، والى الشعب اليمني البطل بأصدق عواطف العزاء والمواساة بمناسبة الحدث الأليم الذي أودى بحياة الفقيد المقدم ابراهيم محمد الحمدي رئيس مجلس القيادة والقائد العام للقوات المسلحة للجمهورية العربية اليمنية .

كما أود باسم المجموعة العربية وبتكليف منها تقديم أجزل الشكر الى سيادتكم والى أعضاء هذه الجمعية الموقرة ، للفتة الكريمة التي أعربتم عنها بالوقوف حدادا على الرئيس اليمني الراحل .

Digitized by UNOG Library

وأشكر الأخوة رؤساء المجموعات الجغرافية الزميلة الذين اعربوا باسم مجموعاتهم عن أصدق مشاعر العزاء والمواساة .

ان الأمة العربية من المحيط الى الخليج تقف بكل قوة وصلابة الى جانب الشعب العربي اليمني الشقيق ، وتتضامن معه في محنته الأليمة وتدعو الله عز وجل بأن يحفظ ذلك الشعب البطل من كل مكروه ويأخذ بيده ويحقق أمانيه ويصون وحدته ليبقى أبدا خلية عربية قوية متماسكة في كيان الأمة العربية المجيدة ، والبقاء والعزة للشعب العربي البطل ولرسالته الخالدة .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): أدعو ممثل ترينيداد وتوباغو الذى سوف يتحدث باسم دول أمريكا اللاتينية .

السيد عبد الله (ترينيداد وتوباغو) (الكلمة بالانكليزية): نيابة عن أعضاء مجموعة أمريكا اللاتينية ، أود أن أعرب عن حزننا العميق الذى نشعر به جميعا اليوم لدى علمنا بنبأ وفاة رئيس اليمن السيد ابراهيم محمد الحمدى . ان وفاته في هذا الوقت كانت ضربة قاسية لشعب هذا البلد الفتي الذى استطاع خلال الفترة الأخيرة أن يضع قدمه على طريق الاستقلال .

ونحن نشارك أشقاءنا وأصدقاءنا في اليمن احساسهم بالحزن ، ونعاهدهم بالتضامن المستمر في جهودهم من أجل الحفاظ على هذا الاستقلال وتعزيزه .

وأود باسم مجموعة أمريكا اللاتينية أن أطلب من وفد اليمن أن ينقل الى حكومته وشعبه وكذلك الى أسرة الرئيس الفقيد تعازينا بهذه المناسبة الحزينة .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): أدعو ممثل النمسا الذى سوف يتحدث باسم دول أوروبا الغربية ودول أخرى .

السيد وولف (النمسا) (الكلمة بالانكليزية): باسم الدول الأعضاء والوفود التي تمثل مجموعة دول غرب أوروبا ودول أخرى ، اسمحوا لي أن أعرب عن حزننا العميق للحدث المحزن الذى أصاب اليمن وشعبه ، وأقصد به وفاة صاحب السعادة ابراهيم الحمدى رئيس الدولة .

وأود باسم مجموعتنا التوجه الى رئيس وفد اليمن بتعازينا الحارة ولحكومته وشعبه ، وكذلك الى أسرة الفقيد .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): أدعو ممثل الولايات المتحدة الذى سوف يتحدث كممثل للدولة المضيفة.

السيد وهالين (الولايات المتحدة الامريكية) (الكلمة بالانكليزية): انني اذ أتحدث باسم الولايات المتحدة — الدولة المضيفة — أود أن أعرب لوفد اليمن ولشعبه تعازينا لوفاة الرئيس ابراهيم محمد الحمدى.

وأطلب من الممثل الدائم ومن وفد اليمن أن ينقل تعازى حكومة الولايات المتحدة الى أسرة الرئيس والى الشعب الذى خدمه هذا الرئيس بشكل فعّال.

الرئيس (الكلمة بالانكليزية): أدعو ممثل اليمن الديمقراطية.

السيد الأشطل (اليمن الديمقراطية): في الوقت الذى كان فيه شعب اليمن يستعد لاستقبال الرئيس ابراهيم الحمدى في عدن، احتفالا بالذكرى الرابعة عشرة لثورة الرابع عشر من أكتوبر في اليمن الديمقراطية، امتدت يد الغدر والخيانة لتغتاله هو وأخيه المقدم عبد الله الحمدى.

ان الرئيس الراحل المقدم ابراهيم الحمدى قد ناضل ببسالة من أجل استقرار اليمن وصيانة استقلاله وسيادته الوطنية، ومن أجل دفعه الى طريق التقدم الاقتصادى والاجتماعي. ولقد بذل المرحوم كل طاقته من أجل تنمية العلاقات الأخوية بين شطرى اليمن تمهيدا لتحقيق الوحدة الوطنية.

لقد عقد مجلس الرئاسة ومجلس الوزراء في اليمن الديمقراطية اجتماعا مشتركا اثر هذا الحادث الأليم. ولقد صدر بيان حكومي استنكر فيه هذه المؤامرة الدنيئة التي دبرها أعداء الشعب اليمني للنيل من استقرار اليمن وتقدمه ووحدته الوطنية. ولقد عبّر البيان عن حزن الشعب اليمني العميق لهذا الحادث المفجع، كما أعلن في عدن الحداد الرسمي لمدة أربعين يوما والغاء كافة الاحتفالات الرسمية والشعبية التي كانت ستقام بمناسبة الذكرى الرابعة عشرة لثورة الرابع عشر من تشرين الاول/اكتوبر.

اننا بهذه المناسبة الحزينة نقدم تعازينا لعائلة الفقيد ونحن واثقون أن الشعب اليمني سيناضل من أجل التقدم والوحدة، تلك الأهداف التي حملها الرئيس الراحل.

Digitized by UNOG Library

السيد سلام (اليمن): بسم الله الرحمن الرحيم ، سيدى الرئيس ، أود أن أعبّر لكم وللجمعية العامة التي أعربتم باسمها عن تعازيكم بمناسبة وفاة المقدم ابراهيم محمد الحمدى رئيس مجلس القيادة والقائد العام للقوات المسلحة للجمهورية العربية اليمنية عن عميق شكرى وتقديرى كما أعبر عن خالص تقديرى لجميع الممثلين المحترمين الذين قدموا تعزياتهم في هذه المناسبة الحزينة ، ووقفوا دقيقة حدادا على روح الشهيد رحمه الله .

Digitized by UNOG Library

وسأبلغ الحكومة اليمنية وأسرة الشهيد التعازى التي أعربتم عنها باسم الجمعية العامة .

سيدى الرئيس . لقد استشهد الفقيد وأخوه عبد الله محمد الحمدى أثناء تجوالهما ليلا في ضاحية العاصمة صنعاء حيث كانا في سيارة بمفردهما دون حراسة ، فقد كان الرئيس — رحمه الله — يقوم أحيانا بجولات تفقدية دون حراسة واثقا من حب الشعب اليمني له لما كان يقوم به من نشاط متواصل من اجل خير وسلامة الشعب اليمني . لقد خطت اليمن تحت قيادته — رحمه الله — خطوات واسعة في جميع المجالات ، وتحققت بفضل السياسة الحكيمة التي كان يقود مسيرتها العديد من المشاريع الحيوية والأساسية التي كان يتابع خطوات تنفيذها بنفسه بقلب لا يعرف الكلل .

سيدى الرئيس ، لقد اجتمع مجلس القيادة صباح اليوم الباكر وانتخب رئيسا من بين أعضائه هو المقدم احمد العشمي نائب رئيس مجلس القيادة سابقا وعضوية كل من الأخ عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء والمقدم عبد الله عبد العالم قائد قوات المظلات للقوات المسلحة اليمنية .

رحم الله الشهيد فقيد اليمن الرئيس المغفور له ابراهيم محمد الحمدى وأسكنه واسع جناته .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٤٥

Digitized by UNOG Library